فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 8 صفر 1447هـ 2 أغسطس/ آب Saturday 2 August 2025
العدد 6110 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

72 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
نفذ المقاومون 72 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، تخللتها عمليات تفجير خلال الفترة الممتدة بين 25 حتى 31 يوليو/ تموز الماضي.
ووثق مركز معلومات فلسطين "معطى" في تقريره الأسبوعي، تنفيذ المقاومة محاولة طعن، وأربع عمليات تفجير بعبوات ناسفة استهدفت قوات الاحتلال ومركباته، إلى جانب ثماني عمليات تصدٍ لاعتداءات المستوطنين في عدد من القرى والبلدات، وعملية إضرار بمركبات مستوطنين. وشهد الأسبوع الماضي 44 نقطة مواجهة بين الشبان وقوات الاحتلال، تخللتها عمليات إلقاء حجارة.

الدم يسبق الخبز.. 83 شهيدًا مجوعًا في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:
في أحدث فصول حرب الإبادة لا آخرها، اختطفت نيران الاحتلال أمس حياة مجوعين جدد كانوا يكافحون لتأمين لقمة عيش أطفالهم السليبة. وآخرون طاردتهم الصواريخ في خيام النزوح القسري، أو فيما تبقى من أزقة وشوارع القطاع المدمر على نحو شبه كامل. وأفادت وزارة الصحة في بيان، بأن 83 شهيدا، أحدهم انتشل من تحت الأنقاض، و554 إصابة وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة. وارتفعت حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية المستمرة إلى 60,332 شهيدًا و147,643 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.
5

فلسطينيون يشيعون جثامين عدد من الشهداء في خانيونس أمس (تصوير/رمضان الأغا)

"صحة غزة": 3 حالات وفاة بينهم طفلان نتيجة المجاعة وسوء التغذية

غزة/ فلسطين:
سجلت وزارة الصحة أمس، ثلاث حالات وفاة جديدة بينهم طفلان نتيجة المجاعة وسوء التغذية في غزة.
وأفادت الوزارة في تصريح صحفي بارتفاع إجمالي عدد ضحايا المجاعة إلى 162 شهيدًا، من بينهم 92 طفلًا.
وأكدت أن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة مستمرة بالتفاقم في ظل الحصار ونقص الإمدادات الغذائية والطبية.
وجددت دعوتها للمجتمع الدولي ومؤسسات الإغاثة للتدخل الفوري والعاجل.
وتشنّ (إسرائيل) -بدعم أميركي- حرب إبادة جماعية في غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، خلّفت أكثر من 207 آلاف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، فضلا عن مئات آلاف النازحين ومجاعة غير مسبوقة أزهقت أرواح العشرات منهم أطفال.

القسام عن الجنود الأسرى: قررت حكومة الاحتلال تجويعهم

غزة/ فلسطين:
أظهر مقطع فيديو بثته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، أحد جنود الاحتلال الأسرى في غزة تبدو عليه علامات التجويع الذي تمارسه سلطات الاحتلال منذ أشهر ضد القطاع. وقالت القسام: إن حكومة الاحتلال قررت تجويع جنودها الأسرى،
2

"اعتداء المستوطنين على متضامنين أجانب رسالة عدوانية"

حماس تدعو لمواصلة التصعيد الشعبي ضد الإبادة وحرب التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إلى مواصلة التصعيد الشعبي ضد العدوان والإبادة وحرب التجويع في غزة، في وقت أكدت أن حرق مليشيات المستوطنين مركبة لمتضامنين أجانب في مسافر يطا جنوب الخليل، هو استمرار في النهج الإجرامي والهمجي لهذه "القطعان الإرهابية".
وقالت حماس في بيان: ما زال شعبنا في قطاع غزّة يتعرّض لحرب إبادة شاملة، تتّخذ من التجويع والمجاعة أداة حرب لكسر صموده.
5

مسؤول إسرائيلي: حكومة نتنياهو تعمدت تجويع سكان غزة

الناصرة/ فلسطين:
نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن حكومة بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية كانت تعرف أن غزة قريبة من المجاعة، لكنها واصلت تعريض كل السكان للخطر.
وأضاف المسؤول أن سياسة حكومة الاحتلال إزاء غزة "لم تكن
3

"هيومن رايتس ووتش": نظام توزيع المساعدات في غزة تحول إلى حمّامات دم

نيويورك/ فلسطين:
وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية نظام توزيع المساعدات في قطاع غزة بأنه "تحوّل إلى حمّامات دم منتظمة"، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال ترتكب مجازر بحق المدنيين الباحثين عن الغذاء.
وقالت المنظمة في بيان أمس، إن "قتل (إسرائيل) للفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على الطعام يشكّل جريمة حرب"، لافتة إلى أن جيش الاحتلال المدعوم أمريكياً، إلى جانب المتعاقدين معه، قد أنشأوا "نظاماً عسكرياً
4

دعوات لتحقيق دولي ومساءلة جنائية

"العودة" يقدّم إحاطة للأمم المتحدة: تعذيب واغتصاب بحق أسرى غزة

لندن/ فلسطين:
قدّم مركز "العودة" الفلسطيني (مقره لندن)، بصفته منظمة تتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، إحاطة حقوقية مفصلة إلى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في جنيف، كشف فيها عن انتهاكات جسيمة ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، ولا سيما المعتقلين
2

المجاعة تدخل شهرها السادس.. "أسوأ سيناريو" يفتك بالغزيين

غزة/ محمد عيد:
يطبق جيش الاحتلال الإسرائيلي حصاره المشدد وإغلاقه المعابر المؤدية إلى غزة، للشهر السادس (2 مارس/ آذار – 2 أغسطس/ آب) وسط تحذيرات دولية وأممية وعالمية من "السيناريو الأسوأ لحدوث المجاعة" التي تفتك بسكان القطاع البالغ تعدادهم 2.4 مليون إنسان ينتشر الجوع وسوء التغذية والأمراض والأوبئة بينهم في خضم
4

ويتكوف في رفح.. غضب فلسطيني من "جولة استعراضيَّة" تجاهلت الدِّماء والتجويع

رفح/ فلسطين:
وسط غضب فلسطيني عارم، وصل المبعوث الرئاسي الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أمس، إلى مركز توزيع المساعدات المشبوه في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، برفقة السفير الأميركي لدى الاحتلال الإسرائيلي مايك هاكابي، في تجاهل للدماء والتجويع. وزعمت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين
4

من ضحايا لقمة العيش بغزة محمد ازريق.. مسن يفقد ابنه ويموت حزنًا

غزة/ محمد أبو شحمة:
بعد اشتداد الجوع داخل عائلة ازريق ونفاد الدقيق من خيمة نزوحهم القسري غرب خان يونس، اتخذت العائلة قرارا بإرسال ابنها وسيم (19 عامًا) إلى مناطق توزيع المساعدات في منطقة رفح. ودع الفتى وسيم والده وعائلته الجائعة وذهب إلى مركز المساعدات الأمريكية في منطقة موراج شمال رفح في محاولة للعودة ببعض الدقيق لهم.
5

دعوات لتحقيق دولي ومساءلة جنائية

"العودة" يقدّم إحاطة للأمم المتحدة: تعذيب واغتصاب بحق أسرى غزة

لندن/ فلسطين:

قدّم مركز "العودة" الفلسطيني (مقره لندن)، بصفته منظمة تتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، إحاطة حقوقية مفصلة إلى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في جنيف، كشف فيها عن انتهاكات جسيمة ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، ولا سيما المعتقلين من قطاع غزة، منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي في 7 تشرين الأول/اكتوبر 2023.

وارتكزت الإحاطة على شهادات موثقة، أبرزها إفادة المحامي خالد محاجنة، عضو "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، والتي تشير إلى استخدام (إسرائيل) لأساليب تعذيب ممنهجة ضد المعتقلين.

وتشمل هذه الأساليب: الضرب المبرح، التجويع المتعمّد، التعليق في أوضاع مؤلمة، الإهمال الطبي الذي أدى في بعض الحالات إلى الوفاة، استخدام الكلاب في التعذيب، وبتر أطراف دون تخدير.

وقد دعمت هذه الروايات منظمات حقوقية إسرائيلية ودولية من بينها "أطباء لحقوق الإنسان – (إسرائيل)" و"بتسيلم".

وأبرزت الإحاطة توثيقًا لجريمة اغتصاب ارتكبتها سجّانة إسرائيلية بحق أسير فلسطيني داخل أحد مراكز الاحتجاز، وهي جريمة تنتهك المادة 27 من اتفاقية جنيف الرابعة، وتُصنّف كجريمة حرب وفقًا للمادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وحذر مركز "العودة" من احتجاز غالبية أسرى غزة في مواقع عسكرية سرّية مثل معسكري "عناتوت" و"سديه تيمان"، دون إمكانية الوصول إلى محامين أو زيارات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ما يشكّل وفق المركز جريمة إخفاء قسري، ويعرّض المحتجزين لانتهاكات جسيمة خارج أي رقابة قانونية أو إنسانية.

وأشار المركز إلى أن (إسرائيل) تفرض توصيفًا قانونيًا تمييزيًا على أسرى غزة باعتبارهم "مقاتلين غير شرعيين"، بهدف إسقاط الحماية القانونية الدولية عنهم كأسرى حرب أو أشخاص محميين.

واعتبر أن هذا التصنيف يمثل خرقًا لمبدأ المساواة أمام القانون كما ورد في المادة 26 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ولأحكام القانون الدولي الإنساني.

ودعا مركز العودة في إحاطته إلى فتح تحقيق دولي عاجل ومستقل في هذه الانتهاكات، لا سيما جرائم التعذيب والعنف الجنسي، بما يتماشى مع قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 31/37 بشأن المساءلة والانتصاف. كما طالب بتمكين الصليب الأحمر من الوصول الكامل إلى جميع مراكز الاحتجاز، بما فيها المواقع السرّية والعسكرية، تنفيذًا للمادة 126 من اتفاقية جنيف الثالثة.

وفي سياق متصل، حثّ المركز على إدراج هذه الجرائم ضمن الملفات المعروضة على المحكمة الجنائية الدولية، باعتبارها جزءًا من سياسة ممنهجة ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، مطالبًا بممارسة ضغوط دولية لضمان احترام الحد الأدنى من معايير معاملة الأسرى، كما تنص عليه "قواعد نيلسون مانديلا" للأمم المتحدة.

القسام عن الجنود الأسرى: قررت حكومة الاحتلال تجويعهم

غزة/ فلسطين:

أظهر مقطع فيديو بثته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، أحد جنود الاحتلال الأسرى في غزة تبدو عليه علامات التجويع الذي تمارسه سلطات الاحتلال منذ أشهر ضد القطاع.

وقالت القسام: إن حكومة الاحتلال قررت تجويع جنودها الأسرى، مبينة أن الجندي الأسير الذي ظهر في الفيديو كان ينتظر أن يخرج عبر صفقة تبادل.

وأظهر المقطع أسيرا إسرائيليا كان قد ظهر في مقاطع سابقة بصحة جيدة، قبل أن ينقلب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار، ويشرع في عملية التجويع بحق غزة.

وفي المشاهد الحالية بدا الأسير نحيل الجسد، بصورة كبيرة وعظامه بارزة، وقالت القسام: "يأكلون مما نأكل، ويشربون مما نشرب".

وتضمن الفيديو تصريحا لوزير ما يسمى"الأمن القومي" إيتمار بن غفير وهو يشير إلى أن ما يجب إرساله إلى القطاع القنابل فقط، وكذلك تصريحات لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية وهو يتحدث عن إدخال الحد الأدنى من الغذاء لأهالي القطاع لتجويعهم.

كما عرضت المشاهد صورا للأطفال الفلسطينيين في غزة، وأجسادهم قد التهمها الجوع، وبرزت فيها عظامهم نتيجة التجويع الذي يمارسه الاحتلال.

ويأتي بث هذا الفيديو في وقت تزداد فيه أعداد الشهداء بشكل متسارع بين الغزّيين جراء التجويع، وسط تأكيدات فلسطينية ودولية بأن المجاعة بلغت بالفعل مرحلة متقدمة.

ومنذ تولت ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة التحكم في تدفق المساعدات إلى غزة استشهد ما لا يقل عن 1330 مواطنا وأصيب أكثر من 8800 آخرين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي ومسلحي هذه الشركة الأميركية في محيط المراكز التي تديرها، وفق أحدث حصيلة نشرتها وزارة الصحة بالقطاع.

سلواد تودع شهيدها خميس عياد

المستوطنون يتأهبون لاقتحام واسع للأقصى غدًا.. والاحتلال يهجّر تجمع "عرب المليحات" للمرة الثانية

محافظات/ فلسطين:

في تصعيد خطير، يتأهب المستوطنون لاقتحام واسع للمسجد الأقصى غدا الأحد، في حين شرعت قوات الاحتلال في تهجير أهالي تجمع "عرب المليحات" البدوي الفلسطيني الواقع غربي مدينة أريحا، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من شهر، كما اعتدى مستوطنون على متضامنين أجانب.

فقد حذّرت محافظة القدس، من "مخطط تصعيدي خطير دعت إليه ما تسمى منظمات الهيكل الاستعمارية المتطرفة لاقتحام واسع النطاق للمسجد الأقصى المبارك (غدا)، بالتزامن مع ما يُسمى في الرواية التوراتية بذكرى خراب الهيكل".

وأكدت المحافظة -في بيان- أن "هذه الدعوات ليست مجرد تحرك ديني معزول، بل هي جزء من مشروع استيطاني استعماري مدروس يهدف إلى تقويض الوضع القانوني والتاريخي للمسجد الأقصى، وفرض السيادة الاحتلالية عليه بالقوة، في انتهاك سافر للمواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تؤكد على قدسية المسجد كمكان عبادة خالص للمسلمين". وشدد البيان على أن جماعات "الهيكل" المتطرفة تصر سنويا على تنفيذ اقتحاماتها داخل المسجد الأقصى المبارك، في تحدٍ مباشر لقدسية المكان، مشيرة إلى أن الأعوام السابقة شهدت إدخال لفائف "الرثاء" وقراءتها داخل المسجد الأقصى.

كما شملت هذه الاقتحامات ارتكاب انتهاكات شملت رفع علم الاحتلال، وأداء طقوس "السجود الملحمي" الجماعي (الانبطاح الكامل على الأرض) والرقص والغناء داخل الساحات، كما شارك بهذه الاقتحامات أعضاء كنيست والوزير إيتمار بن غفير نفسه، مما يعكس تورط أعلى المستويات السياسية في انتهاك حرمة المسجد.

وبيّنت محافظة القدس أن هذا التصعيد يترافق هذا العام مع بيئة تحريضية غير مسبوقة، حيث يحلّ الحدث بعد أسابيع فقط من إصدار بن غفير تعليماته لضباط شرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين بالرقص والغناء داخل المسجد الأقصى، في خطوة تعد تمهيدًا لفرض "وقائع جديدة" بالقوة، خصوصًا بعد تصريحه العلني خلال اقتحامه للمسجد في مايو/أيار الماضي بأن "الصلاة والسجود أصبحت ممكنة في جبل الهيكل" في مخالفة واضحة وخطيرة للوضع القائم.

وأكد البيان أن الذكرى هذا العام تعد من أخطر الأيام على المسجد الأقصى، إذ تخطط جماعات "الهيكل" لجعل الثالث من أغسطس/آب "يوم الاقتحام الأكبر" في محاولة نوعية لكسر الخطوط الحمراء الدينية والقانونية، مستفيدة من الاصطفاف الحكومي الكامل خلف أجندتها المتطرفة.

وقال أيضا إن هذا التناغم الخطير بين منظمات "الهيكل" وأذرع حكومة الاحتلال، وعلى رأسها ما تسمى وزارة "الأمن القومي" التي يقف على رأسها بن غفير ينذر بتفجير الأوضاع في المدينة المقدسة، ويستهدف تحويل المسجد الأقصى إلى ساحة دينية صهيونية بالقوة.

وأضافت محافظة القدس في بيانها أن هذا المخطط لا يقتصر على دعوات إلكترونية أو دينية، بل يترافق مع تحركات ميدانية منظّمة، كان أبرزها عقد مؤتمر تحريضي بعنوان "الحنين إلى الهيكل وجبل الهيكل".

وأوضحت أن المنظمات المتطرفة نظمت هذا المؤتمر التحريضي في "قاعة سليمان" غربي القدس، بمشاركة مئات الحاخامات ونشطاء اليمين الديني المتطرف، وبرعاية مباشرة من بلدية الاحتلال وبحضور آرييه كينغ نائب رئيسها المتطرف حيث أعلن خلاله عن نية "استعادة جبل الهيكل" المزعوم وتنفيذ طقوس دينية تشمل الذبيحة والتطهير بالبقرة الحمراء.

وأعادت محافظة القدس التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك، بكامل مساحته البالغة 144 دونمًا، هو مكان عبادة إسلامي خالص غير قابل للمساومة أو التقسيم، وأن أي محاولة لفرض السيادة الاحتلالية عليه تشكّل انتهاكًا صارخًا وخطيرًا.

ودعت في بيانها المجتمع الدولي والأمتين العربية والإسلامية إلى تحمّل مسؤولياتهم السياسية والقانونية في وجه هذا العدوان المنظّم، واتخاذ خطوات عاجلة لحماية المسجد الأقصى والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس المحتلة.

عرب المليحات

في غضون ذلك، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي ومجموعات من المستوطنين في تهجير أهالي تجمع "عرب المليحات" البدوي الفلسطيني، الواقع غربي مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من شهر، في انتهاك لقرار قضائي إسرائيلي سابق.

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مؤيد شعبان، إن "قوات الاحتلال ومستوطنيه شرعوا في ترحيل سكان عرب المليحات، في خرق واضح لقرار المحكمة الإسرائيلية الذي أجاز لهم العودة والعيش في أراضيهم".

وأوضح شعبان أن المستوطنين أضرموا النيران في منازل وممتلكات الأهالي، واعتدوا على السكان والمتضامنين الأجانب، تحت حماية مباشرة من جيش الاحتلال، في محاولة لإرهاب العائلات وإجبارها على النزوح القسري.

وأكد شعبان أن "تهجير التجمع البدوي مجدداً يندرج ضمن خطة استيطانية أوسع تنفذها حكومة الاحتلال بقيادة المتطرفين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، لفرض السيطرة الإسرائيلية على المنطقة الواقعة على الطريق الرئيسي بين أريحا وبقية المحافظات".

وكان أهالي التجمع قد أعادوا بناء منازلهم الخميس، بعد صدور قرار قضائي يتيح لهم العودة إلى أراضيهم التي أجبروا على مغادرتها في 4 تموز/يوليو الماضي، عقب سلسلة من اعتداءات العصابات الاستيطانية.

وأحرق مستوطنون، فجر أمس، مساكن تجمع "عرب المليحات"، وأجبروا الأهالي على الرحيل عن المنطقة مجددا بعد أن عادوا إليها الخميس إثر نزوح قسري استمر قرابة الشهر نتيجة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين.

وأفادت مصادر صحفية، أن المستوطنين أحرقوا 6 بركسات للسكن تقطن فيها 20 عائلة من "عرب المليحات" الذين أصرّوا على الرجوع إلى أرضهم رغم كافة محاولات المنع والضغوط من قبل الاحتلال.

وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو والقرى المستهدفة حسن مليحات، في بيان، إن المستوطنين أحرقوا بركسات سكنية تعود ملكيتها لفلسطينيين.

وأضاف مليحات، أن إحراق المستوطنين للبيوت ومهاجمة الفلسطينيين دفعتهم للنزوح من جديد.

وأشار إلى أن الاعتداء بدأ عند الساعة 1:00 فجرا، حين اقتحم عشرات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال المنطقة وأضرموا النيران في البركسات التي كانت تؤوي العائلات ومواشيهم، مما أدى إلى تدمير الممتلكات بالكامل، وتعريض حياة السكان لخطر جسيم.

ولفت مليحات إلى أن هذا الاعتداء يشكّل حلقة جديدة في سلسلة الجرائم المنظمة التي تستهدف الوجود الفلسطيني البدوي في الأغوار، مؤكدا أن سلطات الاحتلال أطلقت العنان للمستوطنين لتنفيذ عمليات تطهير عرقي شامل، دون رادع قانوني أو إنساني، في ظل صمت دولي مخزٍ وفشل ممنهج في توفير الحماية للسكان المدنيين.

وبحسب معطيات فلسطينية رسمية، فقد تم تهجير 38 تجمعاً بدوياً في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري، في ظل تصاعد وتيرة اعتداءات المستوطنين المدعومين من جيش الاحتلال.

وتشهد الضفة الغربية، لا سيما شرق رام الله، موجة تصعيد غير مسبوقة في عنف المستوطنين، الذين نفذوا في الأسابيع الأخيرة سلسلة هجمات شملت حرق مركبات ومنازل فلسطينية، في إطار سياسة الترويع والتهجير القسري.

كما وثّقت جهات فلسطينية رسمية استشهاد ما لا يقل عن 1011 مواطنا وإصابة نحو 7 آلاف آخرين في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، إلى جانب اعتقال أكثر من 18 ألفاً، منذ بدء العدوان الإسرائيلي الشامل.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 207 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

اعتداءات متواصلة

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال عددا من المدن والبلدات بالضفة الغربية، كما أحرق مستوطنون مركبة لمتضامنين أجانب، وهاجموا منازل جنوب الخليل.

وقالت مصادر محلية إن عددا من الآليات العسكرية الإسرائيلية اقتحمت مدنا وقرى وبلدات عدة شمالي الضفة المحتلة، شملت قريتي رابا والزبابدة (جنوب شرقي جنين).

ومن ناحية أخرى، داهمت قوات عسكرية طوباس ونشرت آلياتها في شوارع المدينة، كما توجهت قوة ثانية لاقتحام بلدة طمون.

وأحرق مستوطنون مركبة تابعة لنشطاء أجانب كانوا في زيارة تضامنية لبيت فلسطيني في بلدة سوسيا جنوب الخليل (جنوبي الضفة).

وقد امتدت ألسنة النيران إلى محيط منزل مضيفهم الفلسطيني، مما تسبب بأضرار مادية. كما هاجم المستوطنون منزلا فلسطينيا آخر بالحجارة والزجاجات الحارقة، من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وعلى فترات غير متباعدة، يوجد المتضامنون الأجانب، وبينهم نشطاء حقوقيون، في مناطق التماس بالضفة الغربية تضامنًا مع الفلسطينيين، حيث يعملون على توثيق اعتداءات المستوطنين ونقلها إلى مؤسساتهم.

تشييع شهيد

من جهة أخرى، شيع في بلدة سلواد، شمال شرق رام الله، أمس، جثمان الشهيد خميس عبد اللطيف عياد (40 عاماً) إلى مقبرة البلدة.

واستشهد عياد نتيجة إصابته بالاختناق، قبل يومين، أثناء محاولته إخماد نيران أضرمها مستوطنون في عدة مركبات، خلال هجومهم على البلدة، والذي تزامن مع اقتحام قوات الاحتلال وإطلاق وابل من قنابل الغاز السام المسيل للدموع.

وانطلق موكب التشييع من مركز طوارئ سلواد إلى منزل الشهيد حيث ألقت عائلته نظرة الوداع عليه، ثم أدى المشيعون صلاة الجنازة على جثمانه في مدرسة مغتربي سلواد، ونقل منها على أكتاف المشيعين إلى المقبرة لمواراته الثرى. وردد خلال التشييع الذي شارك به المئات، هتافات منددة بجرائم المستوطنين وجيش الاحتلال، والتي زادت وتيرتها خلال الأشهر الماضية.

وشن المستوطنون منذ مطلع العام الجاري، أكثر من 2153 اعتداء، تسببت في استشهاد 8 مواطنين على يد المستوطنين.

وتراوحت الاعتداءات بين الهجوم على القرى الفلسطينية وإحراق المنازل والسيارات، وإطلاق النار على المواطنين، وإقامة البؤر الاستيطانية، والاستيلاء على الأراضي، ورشق المركبات بالحجارة، وقطع الاشجار.

وتركزت هذه الاعتداءات في محافظات: رام الله بواقع 491 اعتداءً، والخليل بـ409، ونابلس بـ396.

"رياح الشعوب تهب الآن ضد الصهيونية"

قيادي فتحاوي يتهم شخصيات فلسطينية في الخارج بـ"تحريف البوصلة" وتبرئة الاحتلال

غزة/ فلسطين:

اتهم القيادي في حركة فتح عدلي صادق، بعض الشخصيات الفلسطينية المقيمة خارج قطاع غزة بـ"تحريف البوصلة"، من خلال مهاجمة حركة المقاومة الإسلامية حماس والتغاضي عن مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن حرب الإبادة الجماعية الجارية. وقال صادق في منشور عبر فيسبوك أمس: إن "القاعدين الفلسطينيين خارج غزة كُثر، لكنهم أنواع. وهؤلاء بالملايين"، موضحا أن "من بين القاعدين في الخارج من تحولت أوقاته إلى عذاب، إذ يألم كما يألم الموجودون تحت النار، وهناك أيضا من يحرفون البوصلة، بالتسحيج، وتكثيف الهجوم على حماس دون الصهيونية".

وتابع: "لعل أقبح هؤلاء من يكتبون عبر وسائل التواصل، سطوراً تجعل حماس هي التي تشن حرب الإبادة، وهي المعطلة لوقفها، دون كلمة واحدة عن الجُناة الحقيقيين الصهاينة النازيين، الذين يريدون حرباً بلا نهاية".

وقال صادق: "عندما يتمثل قاعد في الخارج، دور المفجوع كذباً وانتحالاً، ويجعل الجرائم اليومية في غزة، أفعالاً حمساوية، فهذا هو الانحراف في البوصلة والرؤية، والأقبح من بين هؤلاء، هو من يفتتح منصة عبر وسائل التواصل، لجلب التبرعات، بذريعة انه من المنكوبين ومن وسطاء الإغاثة، فهذا من جنس الخائنين الكاذبين".

وشبه صادق ذلك "القاعد" بأنه "كياسر أبو شباب (يقود عصابات يرعاها ويسلحها الاحتلال) بطريقة أخرى ربما أسوأ، أو هو نصاب، كالتاجر الخائن المتربح بالعمولات. فمثلما أخرجت الحرب أنبل ما فينا، قتالاً باسلاً أو صبراً عظيماً؛ أخرجت أيضاً أولئك الذين يفعلون كل شائنة، من القِلة الوضيعة التي استغلت وجع الناس لجعل جرائم الصهيونية أفعالاً حمساوية!".

كما قال القيادي الفتحاوي: إن "الموجودين تحت النار في غزة، أكثر من مليونين، وهم أيضاً أنواع، وأكثريتهم الساحقة من المظلومين الذين يذوقون كل أنواع الشقاء والفقد الفاجع والجوع الكافر، وهناك في قطاع غزة أيضاً، أقلية من الحثالات والخونة، وهؤلاء أنواع تتعدد خطوط خياناتهم وسفالاتهم وجشعهم الفاجر".

وأكد أن شعوب العالم لا تخطئ في تعريف القتلة (الإسرائيليين)، وتهب الآن رياح هذه الشعوب، ضد "الصهيونية" التي تحصد أرواح الناس بالجملة.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 يشن جيش الاحتلال حرب إبادة على أهالي قطاع غزة أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 60 ألف مواطن، وإصابة نحو 146 ألفا وتشريد كل المواطنين في القطاع تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفقا لما وثقته تقارير فلسطينية ودولية.

عواصم عربية وعالمية تحيي ذكرى استشهاد هنية وتطالب بوقف إبادة غزة

عواصم/ فلسطين:

أحيت عشرات العواصم والمدن في العالم، والعالم العربي والإسلامي، الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الوطني إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الذي اغتاله الاحتلال الإسرائيلي في طهران في 31 يوليو/تموز 2024.

وامتلأت الميادين والساحات العامة بحشود جماهيرية في كل من بغداد وكوالالمبور وطرابلس وغزة ونواكشوط وإسطنبول وتونس والجزائر وعمّان ودمشق والرباط والكويت ومصراتة وجنوب أفريقيا ونيجيريا والدوحة وأندونيسيا وغيرها من الدول والمدن، حيث رفعت الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد هنية.

وقالت حركة حماس أمس: إن مشهد إحياء ذكرى استشهاد هنية وحّد نبض الشعوب ضد المجاعة والإبادة التي تنهش جسد غزة التي تتعرض لحرب الإبادة منذ سنتين.

ونُظّمت الوقفات والفعاليات أمام أشهر المعالم والميادين في تلك العواصم، وأمام السفارات الأمريكية، ورفعت الجماهير لافتات تُندد بالمجاعة التي يعاني منها سكان غزة منذ سنتين، وتدعو إلى وقف فوري لحرب الإبادة.

وذكر الموقع الرسمي للحركة، أن هذه الفعاليات التي عمّت العواصم تأتي كتعبير حيّ عن الأثر العالمي الذي أحدثه الشهيد هنية والصحوة العالمية في الجيل الجديد كرمز للمقاومة ضد الظلم والاحتلال قد دفع حياته ثمنًا لمواقفه الثابتة، التي لم تتغير رغم محاولات الاحتواء من جهة والتهديدات من جهة أخرى، إلا أنه مضى شهيدًا على درب تحرير فلسطين، تاركًا مقولته الشهيرة: "لن نعترف بـ(إسرائيل)" دليلًا من دَم لكلّ من أراد أن يسير على درب التحرر في وجه الظلم.

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يتبع آلية تجويع ممنهجة بحق أهالي غزة

غزة/ فلسطين:

أكد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، أن "الإدخال المحدود جداً للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لا يلبّي الحد الأدنى من الاحتياجات اليومية، ولا يعكس بأي شكل من الأشكال تحسنًا في الأوضاع المعيشية أو الغذائية في القطاع".

وأوضح الثوابتة في تصريح لوكالة "قدس برس" أمس، أن "الاحتلال الإسرائيلي يروّج، من خلال سلسلة من التصريحات المضللة، لانتهاء حالة المجاعة في غزة، وهي مزاعم باطلة تتنافى مع الواقع الميداني، وتهدف إلى تضليل الرأي العام العالمي، والتغطية على استمرار جريمة التجويع الممنهج التي تستهدف أكثر من 2.4 مليون فلسطيني".

وأشار إلى أن قطاع غزة يحتاج يوميًا إلى ما لا يقل عن 600 شاحنة إغاثة محملة بالغذاء والماء والدواء والوقود والمستلزمات الأساسية، لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية، لافتًا إلى أن ما تم إدخاله فعليًا خلال الأسابيع الماضية لا يتجاوز 1 بالمئة من هذا المعدل، في ظل استمرار إغلاق المعابر الرئيسية والتدمير الواسع للبنية التحتية الإنسانية. ونبه الثوابتة إلى أن غزة دخلت رسميًا المرحلة الثالثة من الجوع، المصنفة دوليًا بأنها مرحلة "كارثية"، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الغذاء، وانتشار أمراض سوء التغذية، وارتفاع معدلات الوفاة جراء الجوع، لا سيما بين الأطفال والرضع، مؤكدًا أن منظمات أممية مستقلة وثّقت هذه الوقائع، ما يدحض رواية الاحتلال بالكامل. ورفض الثوابتة بشدة الرواية التي يروجها الاحتلال بشأن الأوضاع الإنسانية، واعتبرها حملة ممنهجة تهدف إلى التهرب من المسؤولية القانونية والأخلاقية والجنائية عن جريمة استخدام التجويع كسلاح حرب.

وشدد على أن كميات المساعدات التي يسمح الاحتلال بإدخالها حتى اللحظة "لا تتعدى كونها ذرًّا للرماد في العيون، ولا تُحدث أي تغيير ملموس في الواقع الكارثي الذي يعيشه سكان غزة"، مؤكداً أن هذا الواقع "يرقى إلى جريمة إبادة جماعية بالتجويع وفق التعريفات القانونية الدولية".

وطالب الثوابتة المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والجاد لفرض إدخال شامل وآمن ومستدام للمساعدات عبر المعابر البرية، ورفض الرواية الإسرائيلية التي تسعى لتضليل العالم.

كما حمّل الاحتلال والدول المتورطة في جريمة الإبادة الجماعية المسؤولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية الجارية، داعيًا إلى فتح تحقيق دولي مستقل في جريمة التجويع الجماعي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

مسؤول إسرائيلي: حكومة نتنياهو تعمدت تجويع سكان غزة

الناصرة/ فلسطين:

نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن حكومة بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية كانت تعرف أن غزة قريبة من المجاعة، لكنها واصلت تعريض كل السكان للخطر.

وأضاف المسؤول أن سياسة حكومة الاحتلال إزاء غزة "لم تكن مبنية على اعتبارات إستراتيجية، بل على خوف من وزيري الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسلئيل سموتريتش".

كما قالت الصحيفة وفق مصادرها إن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بدأت تشعر بوجود أزمة إنسانية متصاعدة في قطاع غزة".

وتأتي هذه التصريحات في وقت تزداد فيه أعداد الشهداء بشكل متسارع بين الغزّيين جراء التجويع، وسط تأكيدات فلسطينية ودولية بأن المجاعة بلغت بالفعل مرحلة متقدمة على الرغم من عدم إعلانها رسميا من قبل الأمم المتحدة.

ومنذ تولت ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة التحكم في تدفق المساعدات إلى غزة استشهد ما لا يقل عن 1330 مواطنا وأصيب أكثر من 8800 آخرين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي ومسلحي هذه الشركة الأميركية في محيط المراكز التي تديرها، وفق أحدث حصيلة نشرتها وزارة الصحة بالقطاع.

وسط قيود احتلالية.. 40 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى آلاف المواطنين، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك، مع استمرار الإجراءات العسكرية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الوصول إلى المسجد.

وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن نحو 40 ألف مصلٍ، أدوا الجمعة في رحاب المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال عرقلت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة عبر بابي العامود والأسباط، ودققت في هوياتهم، وأوقفت عددا من الشبان ومنعتهم من الدخول إلى المسجد.

كما أدى مستوطنون رقصات وغناء استفزازي عند باب الأسباط، بالتزامن مع توافد المصلين للمسجد.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال احتجزت خطيب المسجد الأقصى، قاضي قضاة مدينة القدس إياد العباسي أثناء خروجه من المسجد الأقصى، على خلفية تطرقه إلى الوضع الإنساني المتفاقم في قطاع غزة خلال درس الجمعة، قبل أن تفرج عنه.

وتواصل قوات الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خاصة خلال أيام الجمعة.

وتحرم سلطات الاحتلال آلاف المواطنين من محافظات الضفة الغربية من الوصول إلى القدس لأداء الصلاة في الأقصى، حيث تشترط استصدار تصاريح خاصة لعبور حواجزها العسكرية التي تحيط بالمدينة المقدسة.

الأمم المتحدة: 1373 فلسطينيًا استشهدوا في أثناء انتظار المساعدات منذ مايو

نيويورك/ فلسطين:

أعلن مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، أن 1373 فلسطينياً استشهدوا، في أثناء انتظارهم المساعدات في قطاع غزة منذ أواخر مايو الماضي.

وأفاد المكتب في بيان، أن 1373 فلسطينياً استشهدوا أثناء محاولتهم الحصول على الطعام، منهم 859 في محيط مواقع ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة، و514 على طول مسارات قوافل الغذاء.

وأشار البيان إلى أنه بين 30 و31 يوليو، ارتقى 105 فلسطينيين وأصيب أكثر من 680 بجروح على طول طرق القوافل في مناطق متعددة من قطاع غزة.

ولفت مكتب حقوق الإنسان إلى استمرار عمليات إطلاق النار والقصف الإسرائيلي على الفلسطينيين في محيط مواقع توزيع المساعدات، بالرغم من زعم جيش الاحتلال تعليق العمليات العسكرية لفترات محددة لتحسين الاستجابة الإنسانية.

وشدد المكتب على أن هذه الأرقام تمثل حياة بشرية، مؤكداً عدم وجود معلومات تفيد بمشاركة الضحايا في أعمال عسكرية أو تشكيلهم تهديداً لقوات الاحتلال.

ويعيش القطاع اليوم واحدة من أقسى الكوارث الإنسانية في تاريخه، حيث تتقاطع المجاعة مع حرب مدمرة شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسط شلل تام في الإغاثة الدولية.

ومنذ 2 مارس/آذار الماضي، أغلق الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، منقلبًا على اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 18 يناير/كانون الثاني، والذي نصّ على إدخال 600 شاحنة مساعدات و50 شاحنة وقود يوميًا.

ومنذ ذلك الحين، بدأ أهالي القطاع يعتمدون على المواد الغذائية المخزنة، والتي نفدت تدريجيًا، ما أدى إلى انتشار الجوع وسوء التغذية، خاصة مع نقص مشتقات الحليب، اللحوم، الدواجن، الخضروات، والأدوية، بالإضافة إلى مستلزمات النظافة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 8 صفر 1447هـ 2 أغسطس/ آب 2025
Saturday 2 August
WWW.FELESTEEN.PS

المجاعة تدخل شهرها السادس.. "أسوأ سيناريو" يفتك بالغزيين

غزة/ محمد عيد:

يطبق جيش الاحتلال الإسرائيلي حصاره المشدد وإغلاقه المعابر المؤدية إلى غزة، للشهر السادس (2 مارس/ آذار – 2 أغسطس/ آب) وسط تحذيرات دولية وأممية وعالمية من "السيناريو الأسوأ لحدوث المجاعة" التي تفتك بسكان القطاع البالغ تعدادهم 2.4 مليون إنسان ينتشر الجوع وسوء التغذية والأمراض والأوبئة بينهم في خضم حرب إبادة جماعية مستمرة منذ 22 شهرا.

وبقرار من رئيس وزراء الاحتلال المطلوب للمحكمة جنائية الدولية بنيامين نتنياهو، أغلق الجيش تلك المعابر في خطوة انقلابية على اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريان مرحلته الأولى في 19 يناير/ كانون ثان من هذا العام حتى دخول المرحلة الثانية في 2 مارس/ آذار وصولا لاستئناف حرب الإبادة في 18 من ذات الشهر بسلسلة ضربات جوية على منازل سكنية وأهداف مدنية في غزة.

وتجاهلت (إسرائيل) طوال الشهور الماضية النداءات الأممية والأوروبية والحقوقية بضرورة الاستجابة الإنسانية وفتح المعابر لإنقاذ القطاعات الصحية والإنسانية وغيرهما في غزة حتى حصد الجوع وسوء التغذية لهذه اللحظة 154 مجوعا بينهم 89 طفلا.

ولم تتمكن منظمات أممية ووكالات إغاثية عاملة في غزة من إدخال الإمدادات الغذائية والحياتية للقطاع المدمر بفعل آلة الحرب الإسرائيلية، وبدلا من ذلك لجأت (إسرائيل) والإدارة الأمريكية لإنشاء نقاط مساعدات قرب مواقع جيش الاحتلال أشبه بـ"مصائد الموت" وراح ضحيتها أزيد عن 1300 مواطنا. وفق معطيات حكومية وأممية، حتى أن منظمة "هيومن رايتس ووتش" وصفت تلك الآلية بـ "حمّامات دم" ارتكبها جيش الاحتلال بإشراف أمريكي.

وترفض المنظمات الأممية ووكالات الإغاثة الدولية التعاون مع الآلية الإسرائيلية – الأمريكية؛ لأنها لا تلتزم بالمبادئ الإنسانية الدولية ولا تضمن التوزيع العادل لجميع الفئات.

تحذيرات متصاعدة

وبحسب التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) الذي وضعته الأمم المتحدة فإن "أسوأ سيناريو مجاعة يحصل الآن في غزة".

وطالب المرصد الذي تساهم فيه وكالات أممية متخصصة ومنظمات إنسانية ودولية وهيئات محلية، بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية بصورة "فورية وبدون عقبات"، مشددا على أنها الوسيلة الوحيدة لوقف "الجوع والموت" اللذان يتصاعدان بسرعة.

وتعليقا على ذلك، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن "هذا ما كنا نخشاه: غزة على شفا المجاعة"، داعيا إلى تدفق إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود في "موجات ودون عوائق .. يجب أن يصبح الأمر هائلا كالمحيط".

وفي أحدث بياناته، قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن الكارثة الإنسانية في غزة تُذكر بالمجاعة التي شهدتها إثيوبيا وبيافرا في نيجيريا في القرن الماضي.

وأضاف البرنامج أن الأرقام والمعطيات تثبت أن غزة تواجه خطرًا بسبب المجاعة والوقت ينفد لإطلاق استجابة إنسانية شاملة. مشيرا إلى أن 1 من كل 3 أشخاص بغزة يقضي أيامًا دون طعام، ويواجه 75٪ مستويات طارئة من الجوع، في حين يعيش 25٪ من السكان ظروفا شبيهة بالمجاعة.

وصحيا، قالت منظمة الصحة العالمية إن غزة تشهد حاليا أسوأ سيناريو للمجاعة "الناس لا يجدون طعاما لأيام، وآخرون يموتون لأن أجسادهم التي تعاني نقص التغذية أو الضعف الشديد تستسلم للأمراض أو لفشل الأعضاء".

وأكدت أن النظام الصحي يفتقر إلى الإمدادات الطبية الأساسية والوقود، وغير ذلك من الضروريات اللازمة لأداء مهامه بشكل كامل؛ بل إن العاملين في المجال الإنساني والعاملين الصحيين يعانون الضعف بسبب الجوع.

وحكوميا، تحذر وزارة الصحة وجمعيات أهلية في غزة من "موت جماعي" ينتظر أزيد عن 55 ألف امرأة حامل وأزيد عن 60.000 طفل ورضيع يعيشون دون تغذية مناسبة أو رعاية صحية؛ نتيجة المجاعة ومنع الاحتلال إدخال الإمدادات الصحية والمستلزمات الغذائية الخاصة بالأطفال.

تعاطف وانقسام

وخارجيا، لاقت صور المجاعة والأجساد الهزيلة للأطفال والمواطنين في مستشفيات غزة المتهالكة بفعل الدمار الإسرائيلي، استجابة وتفاعلا في العواصم الأوروبية وانقساما داخل مجلس الكونغرس الأمريكي.

وأصدرت 28 دولة من بينها بريطانيا واليابان وعدد من الدول الأوروبية، بيانا مشتركا قالت فيه إن الحرب في غزة "يجب أن تنتهي الآن" وذلك في أحدث مؤشر على تصاعد لهجة حلفاء (إسرائيل) في ظل تزايد عزلتها الدولية. ورفض مجلس الشيوخ الأميركي، الأسبوع الماضي، محاولة من السيناتور بيرني ساندرز لوقف بيع قنابل وأسلحة نارية أميركية إلى (إسرائيل)، رغم أن نتيجة التصويت أظهرت تزايد عدد الديمقراطيين المعارضين لصفقات السلاح في ظل انتشار المجاعة والمعاناة الواسعة في غزة.

في المقابل، ترفض حركة حماس العودة لمفاوضات وقف إطلاق النار غير المباشرة مع الاحتلال بوساطة قطرية ومصرية حتى وصول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى مستحقيها وإنهاء الأزمة الإنسانية والمجاعة في غزة. وأكدت حماس، في بيان، أن استمرار المفاوضات في ظل التجويع يفقدها جدواها لاسيما بعد انسحاب الاحتلال منها دون مبرر في وقت كنا فيه على وشك التوصل إلى اتفاق.

وشددت على أن "حرب التجويع" التي يمارسها الاحتلال في غزة بلغت حدًّا لا يُحتمل، وأصبحت تشكّل الخطر الأكبر على حياة أكثر من مليوني فلسطيني.

وحقوقيا، وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية استمرار (إسرائيل) في حرمان الفلسطينيين من المساعدات "جريمة ضد الإنسانية وإبادة جماعية"، مؤكدة أن الوضع الإنساني المزري داخل غزة نتيجة مباشرة لاستخدام (إسرائيل) تجويع المدنيين: سلاح حرب.

وتسببت حرب الإبادة الإسرائيلية المدعومة من الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة الرئيس جو بايدن والرئيس الحالي دونالد ترامب بأكثر من 204 آلاف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء وما يزيد على 9 آلاف مفقود إضافة إلى مئات آلاف النازحين قسرا.

وقفة احتجاجية بغزة

ويتكوف في رفح.. غضب فلسطيني من "جولة استعراضيَّة" تجاهلت الدِّماء والتجويع

رفح/ فلسطين:

وسط غضب فلسطيني عارم، وصل المبعوث الرئاسي الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أمس، إلى مركز توزيع المساعدات المشبوه في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، برفقة السفير الأميركي لدى الاحتلال الإسرائيلي مايك هاكابي، في تجاهل للدماء والتجويع.

وزعمت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، إن ويتكوف يهدف إلى "تفقد مواقع توزيع الغذاء وتأمين خطة لزيادة المساعدات الإنسانية"، لكن هذه الخطوة وصفت على الصعيد الفلسطيني السياسي والشعبيّ بأنها "رمزية واستعراضية"، وتجاهلت دعوات لتفقد المواقع التي تعرضت لمجازر إسرائيلية، وسط تصاعد الأزمة الإنسانية والمجاعة في القطاع.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، تزامنت زيارة ويتكوف مع استشهاد 17 مواطنا برصاص جيش الاحتلال، بينهم 6 كانوا في انتظار الحصول على مساعدات.

كما أفادت الوزارة باستشهاد الطفل ريان الفقعاوي خلال الجولة، برصاص قناص إسرائيلي في مركز المساعدات المشبوه غرب رفح.

وشهد قطاع غزة عدة وقفات احتجاجية ومؤتمرات شعبية رفضًا لجولة ويتكوف، حيث نددت الفعاليات الشعبية والعشائرية والمجتمعية في قطاع غزة بها كونها "محاولة لتجميل صورة الاحتلال ومؤسساته الإغاثية".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي نُظم أمس في غزة، بالتزامن مع وقفة احتجاجية أمام خيمة الصحافيين في ساحة مركز رشاد الشوا الثقافي بغزة، شارك فيها وجهاء عشائر وممثلون عن منظمات محلية.

وقال رئيس الهيئة العليا لشؤون العشائر في غزة، أبو سلمان المغني، إن "اللجنة الأميركية الخاصة بتوزيع المواد الغذائية توزع الكوبونات وهي مغمّسة بالدم والذل، حيث يُستشهد ما بين 80 إلى 90 فلسطينيًا يوميًا أثناء محاولتهم الوصول إلى مراكز المساعدات".

وأضاف أن مراكز التوزيع تحوّلت إلى "مصائد موت"، لا تصلح لتلبية حاجات الفئات الأضعف مثل كبار السن، الأرامل، وذوي الإعاقة، محذرًا من خطورة استمرار الفوضى والتجويع، في ظل ما وصفه بـ"تفشي ظاهرة السطو من قبل مجموعات مدعومة من الاحتلال".

وطالب المغني ويتكوف بـ"الدخول إلى قلب القطاع، وزيارة خيام النزوح والمستشفيات ومحطات المياه"، لمعاينة الدمار والمجاعة والإنهاك الذي ينهش أجساد الفلسطينيين المحاصرين".

من جهته، قال مختار بيت حانون، أبو جهاد المصري، إن ويتكوف "جاء لتجميل وجه المجاعة لا لإنهائها"، مؤكدًا أن مجيئه يهدف إلى تصوير مراكز المساعدات على أنها تقدم الغذاء، رغم أن الواقع يكشف "فضيحة التجويع المتعمّد الذي تقوده (إسرائيل) برعاية أميركية".

ودعا المصري إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية حول "جرائم القتل والحصار والتجويع المنظم"، محذرًا من محاولات الاحتلال لـ"إخفاء الحقائق عن الرأي العام العالمي".

وأكد خليل أبو حسنين، عضو لجنة شؤون العشائر (83 عامًا)، أن الشعب الفلسطيني "يعاني نكبة متواصلة منذ 1948، تتجدد اليوم من خلال الحرب والحصار والتجويع"، مطالبًا المبعوث الأميركي بـ"عدم الكيل بمكيالين، والمساهمة الجادة في وقف الانتهاكات وإدخال المساعدات عبر جهات دولية محايدة".

وبحسب وسائل إعلام عبرية، فإن جولة ويتكوف الحالية شملت لقاءً في القدس المحتلة مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، قبل التوجه إلى رفح.

وعلى صعيد المنظمات المدنية، وجهت مجموعة من منظمات المجتمع المدني رسالة إلى ويتكوف دعته فيها إلى زيارة المستشفيات التي عادت للعمل جزئيًا بعد تدميرها، وتفقد محطات المياه المعطّلة، واللقاء مع الضحايا الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال المبتورون والنساء الأرامل.

كما رفضت المنظمات أي جولة "تهدف إلى تحسين صورة الاحتلال"، وأكدت أن ما لا يقل عن 1,200 فلسطيني استشهدوا أمام مراكز مساعدات تديرها "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة المدعومة أميركيًا.

ومنذ 2 مارس 2025، أغلق الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مخالفًا اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 18 يناير 2025، والذي نصّ على إدخال 600 شاحنة مساعدات و50 شاحنة وقود يوميًا.

وفق وزارة الصحة في غزة، فقد استُشهد 133 مواطنا – بينهم 87 طفلًا – بسبب الجوع، مُنذ منع دخول أكثر من 80,000 شاحنة مساعدات ووقود.

كما تشير الإحصاءات إلى 1,330 شهيدًا وأكثر من 8,800 جريح سجلوا في محيط مراكز المساعدات التي تديرها "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة، وسط اتهامات بمسؤولية قوات الاحتلال ومسلحين أجانب عن استهداف المدنيين.

وبحسب مدير شبكة المنظمات الأهلية في غزة، أمجد الشوا، فإن المساعدات الجوية التي تم إسقاطها مؤخرًا لا تتجاوز حمولة 7 شاحنات، في حين تدخل نحو 80 شاحنة يوميًا عبر طرق توصف بأنها غير آمنة وتخضع لسيطرة عصابات لصوص يرعاها الاحتلال.

واعتبر الشوا أن ذلك يعكس "مسعى الاحتلال لتكريس الفوضى والتجويع".

وطالب بفتح المعابر فورًا وإنشاء مسارات آمنة للمساعدات، داعيًا إلى إعلان غزة "منطقة مجاعة" تحت إشراف الأمم المتحدة.

"هيومن رايتس ووتش": نظام توزيع المساعدات في غزة تحول إلى حمّامات دم

نيويورك/ فلسطين:

وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية نظام توزيع المساعدات في قطاع غزة بأنه "تحوّل إلى حمّامات دم منتظمة"، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال ترتكب مجازر بحق المدنيين الباحثين عن الغذاء.

وقالت المنظمة في بيان أمس، إن "قتل (إسرائيل) للفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على الطعام يشكّل جريمة حرب"، لافتة إلى أن جيش الاحتلال المدعوم أمريكياً، إلى جانب المتعاقدين معه، قد أنشأوا "نظاماً عسكرياً معيباً" لتوزيع المساعدات داخل غزة.

ووثقت المنظمة استشهاد ما لا يقل عن 859 فلسطينياً خلال سعيهم للحصول على مساعدات إنسانية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 27 أيار/مايو الماضي وحتى 31 تموز/يوليو الماضي.

وأضاف البيان أن "الوضع الإنساني الكارثي في غزة هو نتيجة مباشرة لاستخدام (إسرائيل) سلاح التجويع ضد المدنيين"، مؤكداً أن "الحرمان المتواصل من دخول المساعدات يشكّل جريمة ضد الإنسانية، وقد يرقى إلى الإبادة الجماعية".

ودعت "هيومن رايتس ووتش" المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغوط جدّية على (إسرائيل) من أجل رفع القيود الشاملة وغير القانونية المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

في السياق ذاته، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب مجازر بحق المدنيين المجوّعين بالقرب من مراكز توزيع المساعدات التي تخضع لسيطرتها وسيطرة القوات الأمريكية في قطاع غزة، حيث قتلت، الخميس، 16 مواطنا وأصابت العشرات وسط القطاع.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي، بلغ عدد الشهداء في مراكز المساعدات 1239 شهيداً، فيما تجاوز عدد المصابين 8 آلاف و152 حتى مساء الأربعاء.

وتطالب منظمات دولية وحقوقية المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لفتح المعابر، وكسر الحصار المفروض، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة.

الدم يسبق الخبز.. 83 شهيدًا مجوعًا في غزة

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

في أحدث فصول حرب الإبادة لا آخرها، اختطفت نيران الاحتلال أمس حياة مجوعين جدد كانوا يكافحون لتأمين لقمة عيش أطفالهم السليبة. وآخرون طاردتهم الصواريخ في خيام النزوح القسري، أو فيما تبقى من أزقة وشوارع القطاع المدمر على نحو شبه كامل.

وأفادت وزارة الصحة في بيان، بأن 83 شهيدا، أحدهم انتشل من تحت الأنقاض، و554 إصابة وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وارتفعت حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية المستمرة إلى 60,332 شهيدًا و147,643 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ووفق البيان، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس 9,163 شهيدًا 35,602 إصابة.

وذكرت الوزارة، أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

كما أفادت بأن عدد من وصل إلى المستشفيات من ضحايا المساعدات بلغ 53 شهيدًا وأكثر من 400 إصابة خلال 24 ساعة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,383 شهيدًا وأكثر من 9,218 إصابة.

ومنذ الثاني من مارس/آذار، أطبق جيش الاحتلال حصاره على قطاع غزة، مانعا دخول المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، قبل أن يسمح أخيرا، تحت ضغط دولي، بدخول بضع شاحنات تقول المنظمات الدولية إنها تمثل قطرة في محيط الاحتياج الإنساني.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة. ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

ويعرقل الاحتلال تأمين ما يسمح بدخوله من مساعدات شحيحة في غزة عبر استهداف رجال الشرطة، التي أكدت في بيانات عدة عزمها على مواصلة أداء مهامها في خدمة المواطنين، رغم الاستهدافات الإسرائيلية الممنهجة. ويسعى الاحتلال أيضا إلى إفشال محاولات العشائر تأمين المساعدات، ضمن سياسة متعمدة لإحداث حالة من الفوضى، وفق مراقبين.

ضحايا محاصرون

وفي تفاصيل المجازر، استشهد نازحون ومجوّعون، أمس، في غارات جوية أو بقذائف قوات الاحتلال عند مراكز التحكم في المساعدات في قطاع غزة، في وقت يزداد فيه عدد الضحايا من الأهالي المحاصرين تجويعا. ومنذ فجر أمس شنت طائرات الاحتلال غارات على مدينة غزة وجباليا في الشمال، ودير البلح في الوسط، وخان يونس في الجنوب موقعا العديد من الشهداء والمصابين. ولاحقا، عاودت قوات الاحتلال استهداف حشود المجوّعين الباحثين عن الطعام شمال رفح في الجنوب وقرب ما يسمى محور نتساريم في وسط القطاع.

وقالت مصادر محلية، إن 3 استشهدوا وأصيب 30، عندما أطلقت دبابات الاحتلال النار على حشد من المواطنين كانوا ينتظرون الحصول على بعض الطعام بمنطقة الشاكوش في رفح جنوبي قطاع غزة. ويأتي إطلاق النار على الحشد، بينما كان المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف يجري جولة في مركز للتحكم في المساعدات تديره ما تسمى مؤسسة غزة الإنسانية المشبوهة.

وفي جنوب القطاع أيضا، استشهد فجر أمس 7 أشخاص جراء قصف الاحتلال خيام نازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس.

ولاحقا استهدفت طائرات الاحتلال منزلا قرب مجمع ناصر غرب خان يونس مما أسفر عن مصابين. كما استهدفت دبابات الاحتلال وسط خان يونس ومنطقة القرارة التي تقع شرقيها.

وفي تطورات أخرى، أفاد جهاز الدفاع المدني باستشهاد 5 مواطنين وجرح أكثر من 20 بنيران جيش الاحتلال في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة. وشمل القصف الجوي والمدفعي أحياء أخرى شرق وجنوب غزة، منها التفاح والزيتون.

كما أوقعت غارات متزامنة شهداء في حي الرمال غربي مدينة غزة.

وفي شمال القطاع، استهدفت طائرات حربية إسرائيلية بدون طيار تجمعا لمواطنين في جباليا مما أسفر عن شهداء ومصابين.

وفي وسط القطاع، استشهد 4 مواطنين في غارة إسرائيلية استهدفت سيارة مدنية في مدينة دير البلح. كما سُجلت إصابات إثر إطلاق النار من آليات الاحتلال في محيط ما يسمى محور نتساريم وسط القطاع أيضا.

"اعتداء المستوطنين على متضامنين أجانب رسالة عدوانية"

حماس تدعو لمواصلة التصعيد الشعبي ضد الإبادة وحرب التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إلى مواصلة التصعيد الشعبي ضد العدوان والإبادة وحرب التجويع في غزة، في وقت أكدت أن حرق مليشيات المستوطنين مركبة لمتضامنين أجانب في مسافر يطا جنوب الخليل، هو استمرار في النهج الإجرامي والهمجي لهذه "القطعان الإرهابية".

وقالت حماس في بيان: ما زال شعبنا في قطاع غزّة يتعرّض لحرب إبادة شاملة، تتّخذ من التجويع والمجاعة أداة حرب لكسر صموده.

وذكرت أن استمرار الحصار ومنع الغذاء والدواء، وإغلاق المعابر، واستشهاد الأطفال والمرضى جوعًا، جريمة ضد الإنسانية لن تسقط بالتقادم.

ودعت جماهير أمتنا العربية والإسلامية والأحرار في العالم، إلى مواصلة وتصعيد كل أشكال الحراك الجماهيري، والتظاهر أمام سفارات الاحتلال وأمريكا والدول الداعمة له، أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع، وكل الأيام القادمة حتى يتوقف العدوان وتنتهي المجاعة في غزة.

وتابعت: وفاءً لدماء الشهداء، وعلى رأسهم القائد إسماعيل هنية، واستجابة لدعوته التي أطلقها قبل استشهاده، ندعو إلى جعل يوم الأحد 3 آب/أغسطس يومًا وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا لنصرة غزة والقدس والأقصى والأسرى، وحراكاً متواصلاً حتى تتوقف حرب الإبادة والتجويع ضد أهلنا في قطاع غزّة، وحتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا.

من جهة أخرى، أكدت حركة حماس، أن حرق مليشيات المستوطنين مركبة تعود لمتضامنين أجانب في مسافر يطا لا يستهدف شعبنا وقضيتنا فقط، بل يوجه رسالة عدوانية لكل أحرار العالم الداعمين لنا، في محاولة لتخويفهم ومنعهم من فضح جرائم الاحتلال.

وقال القيادي في حماس عبد الحكيم حنيني في تصريح صحفي، إن الهجمات المتكررة على منازل وممتلكات المواطنين، كما حصل في خربة سوسيا بالخليل وقرية جالود ومنطقة العقبة في بلدة قبلان وسهل أوصرين جنوب نابلس وغيرها من المناطق، تعكس حملة منظمة هدفها فرض واقع استيطاني بالقوة على حساب الوجود الفلسطيني. وأكد أنه "ما كان للمستوطنين أن يتمادوا لولا الحماية المباشرة التي توفرها قوات الاحتلال، فهذه الاعتداءات تمثل الموقف الرسمي للاحتلال الفاشي وليست أعمالاً فردية أو عشوائية".

وأشار حنيني إلى أن شعبنا لن يتراجع عن حماية أرضه وكرامته، وسيواجه هذا التصعيد الممنهج بكل أدوات المقاومة، فلا أمن لمستوطن سارق، ولا حلم سيتحقق للاحتلال بالضم والتهجير مهما زاد في بطشه وإجرامه.

وطالب المؤسسات الحقوقية والدولية والشعوب الحرة بتصعيد تضامنها مع شعبنا، والوقوف إلى جانب المتضامنين الذين يُستهدفون لمجرد وقوفهم إلى جانب الحق الفلسطيني.

من ضحايا لقمة العيش بغزة

محمد ازريق.. مسن يفقد ابنه ويموت حزنًا

غزة/ محمد أبو شحمة:

بعد اشتداد الجوع داخل عائلة ازريق ونفاد الدقيق من خيمة نزوحهم القسري غرب خان يونس، اتخذت العائلة قرارا بإرسال ابنها وسيم (19 عامًا) إلى مناطق توزيع المساعدات في منطقة رفح.

ودع الفتى وسيم والده وعائلته الجائعة وذهب إلى مركز المساعدات الأمريكية في منطقة موراج شمال رفح في محاولة للعودة ببعض الدقيق لهم.

مضت عشرة ساعات على خروج وسيم ولم يعد لعائلته ليبدأ معها حالة الخوف والقلق والتفكير بأكثر من سيناريو حول ما حدث له.

استنفرت العائلة للبحث عن ابنها في المستشفيات الحكومية والميدانية، والتواصل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ولكنهم لم يصلوا لشيء او يحصلوا على اي خبر يبرد قلوبهم.

لم تسترح العائلة لساعة واحدة منذ فقدان ابنها، ولكن الألم الاضافي غير المتوقع كان حدوث سكتة قلبية نقل على اثرها على المستشفى فورًا.

لم يتحمل قلب المسن محمد ازريق (64 عامًا) استمرار فقدان ابنه وسيم حتى توقف قلبه عن النبض واعلن وفاته داخل مجمع ناصر الطبي.

تشير تقديرات حديثة للأمم المتحدة إلى أن عدد المفقودين في غزة يتراوح بين 8 آلاف و11 ألف حالة غالبيتهم من النساء والأطفال ولا تزال طبيعة مصيرهم مجهولة، ونفس الرقم أشار إليه المكتب الإعلامي الحكومي في غزة مع اعتبار مراكز الإحصاء الفلسطيني بين 6 آلاف و8 آلاف مفقود تحت الأنقاض خارج التصنيف.

ويوثق تقرير المرصد الأوروبي لحقوق الإنسان عن وجود أكثر من 13 ألف شخص تحت أنقاض البيوت أو في مقابر جماعية. بينما أكدت "منظمة أنقذوا الأطفال" في تقرير أن ما بين 17 ألفا و21 ألف طفل في عداد المفقودين.

يقول احمد ازريق شقيق وسيم لصحيفة "فلسطين": "صحة والدي جيدة ولا يعاني من اي أعراض صحية، ولكن مع فقدان شقيقي سقط فجأة".

يوضح انه منذ فقدان وسيم لم ينم والده لحظة واحدة وكان يخرج فجاة للشوارع وينادي عليه بصوت عالٍ ويعود للبيت وهو يبكي.

حسب احمد مرت ثلاثة ايام فقط على فقدان وسيم وتوفى والده قهرا عليه في اليوم الرابع.

ولا يزال مصير وسيم غير معلوم حتى الان بعد 14 يوما على فقدانه وتعيش العائلة فجع الحرمان والفقد.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿فَلَن أَبرَحَ الأَرضَ﴾ [يوسف: 80]

نشيد البقاء الفلسطيني

في محرقة ابتلعت الأخضر واليابس، وقف أبناء غزة شامخين على أطلال الألم والدمار، متمسكين بثباتٍ لا يلين، يصنعونه من رحم الإيمان واليقين. لم يكن الثبات مجرد اختيار بشري، بل هبة من الله تبارك وتعالى، وقوة تضيء في ظلمات المحنة. بين أنقاض البيوت المهشمة وصدى القذائف، ارتفع صدى آيات الصبر والاحتساب، ملهماً القلب بأن لا ملجأ إلا الله، وأن عزيمتهم أكبر من كل نارٍ وأقوى من كل قهر. لم يغادروا أرضهم، رغم السيوف التي تلتف حولهم، وصاروا جسدًا واحدًا ينبض بالحياة، ينادي بصوت عالٍ: "هنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون، ولعسقلان عائدون."

منذ مسيرتهم الأولى "فإن يخرجوا منها فإنا داخلون"، ومنذ مطلع الاسلام، واجه النبي ﷺ محاولات الإخراج من الأرض، كما في قوله تعالى: ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليُخرجوك منها﴾، وهي سنة احتلالية احلالية تكررت في تاريخنا، كما فعل منذ قرن بحق شعب فلسطين بالاستيطان والنكبة، ويمارسها الاحتلال الصهيوني اليوم بأبشع صورها في غزة.. طوفان الأقصى أعاد كشف نواياهم في تهجير أهل غزة، ومن ثم تحقيق حلمهم باحلال هيكلهم المزعوم مكان الأقصى، وإعادة تشكيل المنطقة عبر تهجير جماعي. لكن كما فشلوا في إخراج النبي ﷺ، سيفشلون في اقتلاع غزة، لأن الله حاضر في هذه الأرض، يرعى أهلها ويثبّت مجاهديها، وقد وعد بأن من يسعى لإخراج أهل الأرض منها، لن يلبث بعد تهديده إلا قليلاً.

ثبات حتى الممات، قسم غزة كلها في محرقة أكلت الأخضر واليابس، وشعارهم {وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ} (لقمان 17). هتاف داخلي عميق ينادي بعدم مغادرة البيت، صاحبنا في كل المراحل في أيام وليالي المحرقة.

كانت هناك معركة داخل كل واحد من أبناء غزة بين الثبات في المكان والبحث عن الأمان الذي تدّعيه عصابات الإبادة، ولا أمان في أي مكان في النهاية {يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ} (النساء 78)، {لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ} (آل عمران 154).

والثبات من الله، وليس مجرد مهارة بشرية. في ظروف مركبة، اتخاذ القرار في لحظة مرتبكة ليس سهلاً، خاصة عندما يكون محيطك، الممتد على مد البصر، من عمارات وجيران وأهل وأقارب، قد اختفى ولم تعد تجد منهم أحدًا.

فلسطين والقدس وعسقلان وغزة تسكنني حتى حين كنت في مرحلة الدراسات العليا للدكتوراه، لم أرَ لها بديلاً رغم توفر فرص مريحة خارجها، ورغم قسوة غزة وأيامها ولياليها تحت الحصار والعدوان، وفي ظل الانتفاضات والاغتيالات حتى قبل 7 أكتوبر والمحرقة؛ ورغم خشونة أهلها وشظف العيش وضيق الرزق فيها؛ فلا أكاد أخرج منها لعمل قصير حتى أشتاقها.

وحين اشتعلت النيران في كل مكان، غادر من حولنا جميعًا تقريبًا أماكن سكنهم ويمّموا شطر الجنوب، بل إن هناك قلة دفعت آلاف الدولارات رشوة عند معبر رفح لمن يتحكمون فيه من الجانب الآخر للخروج من غزة. وكان الناس يقولون: "نياله اللي معه جنسية ثانية"، خاصة لو كانت لدولة أجنبية، ومنهم بعض أولادي، الذين رغم ذلك ما برحوا الأرض، ورابطوا فيها مع أهلهم وشعبهم في المحرقة، رغم يُسر خروجهم وخروجي معهم إلى دولة أوروبية.

فبين جراح الأرض التي تتألم، تنمو بذور النصر الصامتة، فلا موت يقدر على إخماد عزيمتهم، ولا ظلم يوقف نهر الحياة الذي يسري في عروقهم، فغزة باقية، والشعب الفلسطيني صامد، يحمل راية الحق حتى النهاية.

إنها ليست فقط غزة اليوم، بل كل فلسطين التي تنبض في قلوب أبنائها، التاريخ هنا يكتب بدماء الشهداء، والذاكرة لا تنسى، والحق لا يُهزم، فكل حجرٍ وكل شجرةٍ في هذه الأرض تحكي قصة صمودٍ وإرادة لا تقهر.

وفي تلك اللحظات العصيبة، حيث تشتد المحنة، يلتجئ الإنسان إلى ركنه الروحي، يتوجه إلى ربه بدعاء يفيض صدقًا وإخلاصًا، يعلم أن بعد العسر يسرا، وأن الفجر ينتظر أن يعلن ولادة حياة جديدة على هذه الأرض المباركة.

بقينا بفضل الله تبارك وتعالى يسكننا هتاف عميق: "هنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون، ولعسقلان عائدون"، فـ{فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ} (يوسف: 80) المقدسة حتى {لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا} (الأنفال: 42).

هنية.. حارس الوصايا الثقيلة للياسين والرنتيسي

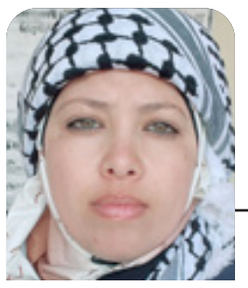

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

كنتُ في سنتي الثالثة بالجامعة الإسلامية حين دوّى الخبر الذي هزّ غزة: اغتيال الشيخ أحمد ياسين أثناء عودته من صلاة الفجر، ذلك الصباح لم يكن كأي صباح؛ المدينة كانت تمشي مثقلة بالصدمة، والقلوب تعرف أن مرحلة جديدة بدأت بدم الشيخ المؤسس.

نظّمت الجامعة الإسلامية بغزة تأبين يليق بمقامه، واحتشدنا في ملعبها الكبير، نتنقّل بين صور الشيخ ولافتات العزاء، نبحث عن عزاء في وجوه بعضنا، كان المشهد أكبر منّا جميعاً، وفي تلك اللحظة كنا ننتظر الكلمة المزلزلة للرئيس الجديد لحماس، الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وقد اعتلى المنصة بصفته الخليفة المباشر للياسين.

من يعرف الرنتيسي يعرف صوته الهدّار وخطاباته الرنانة، لكن تلك اللحظة كانت مختلفة؛ كان يقف على منصة الشهادة، يحمل إرث الياسين ويخاطب شعباً تحت النار، وحين دوّى صوته كالأسد الهصور، جاءنا بوعد ووصية ووعيد :"لو رحل الرنتيسي والزهار وهنية ونزار ريان والجميع... والله لن نزداد إلا لحمةً وحبّاً، نحن الذين تعانقت أيادينا على الزناد في الدنيا، وغداً ستتعانق أرواحنا في رحاب الله".

تلك الكلمات حفرت نفسها في ذاكرتي كما لو كانت عهداً شخصيّاً، وأنا أقف بين الجموع، أستشعر رهبة اللحظة وحرارة الوصية، فلم يكن ذلك تأبيناً عادياً، بل كان إعلاناً بأن المقاومة تورث دمها ووصاياها قبل أن تورث مواقعها.

لم تمر سوى خمسة وعشرين يوماً على ذلك المشهد المهيب في ملعب الجامعة، حتى تكررت الفاجعة على نحو يوجع الذاكرة؛ خبر عاجل يقتحم البيوت ويثقب القلوب: استشهاد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في قصف صهيوني استهدف سيارته في شوارع غزة، وعادت أقدامنا إلى نفس الملعب، إلى نفس المنصة التي لم تُنزَل منذ تأبين الشيخ الياسين، أتذكر أنني دخلت حرم الجامعة بخطوات ثقيلة، وبين جدرانها علّقت عشرات الصور للرنتيسي، وفور أن وقعت عيني على إحداها، وجدتني أقف في جمود عجيب؛ كأن الصورة تتنفس، وقطرات العرق تلمع على جبينه، وأنفاسه تتسارع بعد رحلة شاقة من الجهاد، كانت لحظة اختلط فيها وجع الفقد بشرف الانتماء، وأدركت أن قيادة حماس تكتب فصولها بالحبر الأحمر وحده.

لم تُعلن الحركة عن قائدها الجديد في ذلك الوقت؛ كانت تعلم أنّ رصاص الاحتلال يطارد الأسماء كما يطارد الظلال، ولكننا كنّا نرى في الميدان أن الوصايا حيّة، والقيادة لم تغب، وإن توارت خلف السرية الثقيلة، ذلك الفراغ لم يكن فراغاً حقيقياً، بل كان فراغ الصدمة الذي سرعان ما ملأته عزيمة الميدان وهدوء القيادة التي تُعيد ترتيب الصفوف بعيداً عن الأضواء.

منذ تلك اللحظات، تبلورت أمام أعيننا مدرسة القيادة الممهورة بالدم؛ قيادة تعرف أن موقعها على لائحة الاغتيال ليس نهاية، بل بداية لمرحلة جديدة من المقاومة، ومن بين تلك الظلال كان يلمع اسم إسماعيل هنية، الذي لم يعلن قائداً رسمياً يومها، لكنه صار في وعي الميدان حارس الوصايا الثقيلة ووارث طريق الشهداء.

بينما كانت غزة تلملم جراحها بعد رحيل الرنتيسي، كانت القيادة تتنفس خلف ستار السرية، فلم يكن اسم إسماعيل هنية يعلَن رسمياً يومها، لكننا كنّا نراه بين الصفوف والمنابر والميدان، قائداً صامتاً في زمن الضجيج، يحرس خط النار ويمسك بخيوط الداخل والخارج بحذرٍ وصبر طويل.

أتذكّر مرة سمعت فيها صوته في مهرجان جماهيري بعد الاغتيالات الكبرى؛ كنت أقف بين الحشود، أستعيد رهبة منصة التأبين، فإذا بصوته يخرج هادراً حازماً، يرسل رسالةً بحجم التاريخ: "لن نعترف بإسرائيل"، فلم يكن تصريحاً عابراً، بل طلقة سياسية خرقت معادلات المنطقة، رسالة إلى العواصم البعيدة قبل أن تكون تهديداً للعدو القريب، ويومها شعرت أنّني أقف على عتبة لحظة نادرة، لحظة ترى فيها قائداً يترجم الوصايا إلى سياسة، والسياسة إلى رصاص محتمل.

لم يكن إسماعيل هنية قائداً تقليدياً يرفع صوته في كل موقف أو يلهث وراء الأضواء، بل كان مزيجاً فريداً من الهدوء العلني والحركة الخفية، كان يطلّ على الجماهير بابتسامة ثابتة ونبرة متزنة، بينما تُدار خلف الستار حسابات دقيقة تُوازن بين أعباء الميدان وتعقيدات السياسة، هذا المزاج الهادئ لم يكن استكانة، بل كان غطاءً لصلابة لا تنكسر؛ إذ جمع بين رجل المنبر الذي يعرف كيف يخاطب شعباً تحت النار، ورجل الميدان الذي لا يسمح للكلمة أن تُفصل عن دماء الشهداء، ومن بين حصار خانق أراد أن يخنق غزة، صنع مساحةً جديدة للمناورة، حوّل فيها الضيق إلى رافعة نفوذ إقليمي، حتى غدت غزة – رغم نزيفها – مركز ثقل يُعيد رسم إيقاع الاشتباك مع الاحتلال، في شخصيته اجتمع ما كان يظنه البعض متناقضاً: اللين في الهيئة، والصلابة في الموقف؛ الصمت في العلن، والجرأة في القرار؛ حتى صار نموذجاً لمدرسة قيادة تُبنى على رصانة الكلمة وصلابة البندقية في آن واحد.

كنت أشعر، وأنا أرى هنية على المنصة أو أتابع تصريحاته، أنني أمام قائد يعرف أن المعركة أطول من أعمار القادة، كان قائدٌ يربّي جنوده على قاعدة واحدة: "إن رحلنا، فالوصايا على أكتافكم، والبنادق على الزناد"، ولذلك صارت قيادة هنية جسراً بين دماء الياسين والرنتيسي واستمرارية الميدان، مدرسةً توازن بين الرصاص والكلمة، السرية والعلنية، الحصار والمناورة

مرت السنوات، وكبرت غزة على الجراح، لكنّ صورة ذلك الشاب القائد الذي كان يقف على المنصات بهدوئه المهيب لم تفارق ذاكرتي، كلما تابعت مشاهد الميدان، شعرت أن هنية لم يكن مجرد قائد مرحلة، بل حلقة حيّة في سلسلة مقاومة لا تنكسر، في كل اغتيال جديد لقائد من قادة القسام، كانت وصايا الياسين والرنتيسي تعود حارّة كما سمعناها أول مرة، وكنت أراقب هذا التكرار الموجع بفخر وحزنٍ معاً: رحيل الأجساد لا يوقف سيرة المقاومة، بل يضاعفُ حضورها، حتى حين يغيب القائد، تبقى كلماته على المنصة تسكن أذن الميدان وتعيد توجيه البوصلة.

رحيل هنية لم يُغلق صفحة من صفحات المقاومة، بل فتح باباً أوسع لخلودها، فقد ترك خلفه ما هو أثبت من موقع تنظيمي أو لقب سياسي؛ ترك مدرسةً قائمة على وصايا الدم، حيث تتحول كلمات المنصة إلى عقيدة يومية، ويصير الخطاب الجماهيري جزءً من عدّة المقاتل في الميدان، ولم يكن خلوده في صورته أو في اسمه فحسب، بل في قدرته على أن يجعل من كل جولة مواجهة امتداداً طبيعياً لمسيرة الياسين والرنتيسي، وحتى بعد غيابه ظلّت غزة تتصرّف كما لو أنه حاضر بين صفوفها، تُقاتل وتفاوض، وفق القاعدة التي أرساها: أن القيادة زائلة، لكن المقاومة باقية، ومن هنا صار اسم هنية ليس مجرد فصل في كتاب المقاومة، بل خيطاً ناظماً يربط دماء المؤسسين بالرصاصة التي لا تزال تخرج من غزة حتى اليوم.

مدرسة هنية صنعت خلود السيرة المقاومة في ثلاثة أبعاد:

- استمرارية الميدان: البنادق لم تصمت يوماً، بل ازدادت تنظيماً وانضباطاً.
- ذاكرة المنصة: خطاباته حملت وصايا الدم وربطت المقاتل بالجمهور، والسياسة بالرصاص.
- إعادة إنتاج المقاومة: كل اغتيالٍ كان إعلان ولادة لمرحلة أشد صلابة.

وأنا أستعيد تلك اللحظات من سنوات الجامعة، أدرك أنّ هنية ترك خلفه ما هو أعظم من اسمه: ترك مدرسة قيادة لا تُقاس بعدد التصريحات أو صور المهرجانات، بل بعدد البنادق التي واصلت إطلاق النار بعد رحيله، وفي آخر مرة وقفت فيها أمام صورة شهيد في حرم الجامعة الإسلامية، شعرت أن المكان نفسه صار محراباً للذاكرة؛ صور القادة تراقبنا، وعيونهم كأنها تقول: أكملوا الطريق.

برحيل إسماعيل هنية، لم تخسر المقاومة قائداً بقدر ما رسّخت معادلة البقاء بعد الغياب، لقد أثبت أن المشروع المقاوم لا يُختزل في الأفراد مهما كانت رموزيتهم، بل يقوم على منظومة تعيد إنتاج نفسها بالدم والتجربة، ترك هنية وراءه ما هو أبعد من الوصايا؛ ترك بنية صلبة تجعل الفراغ مستحيلاً والانكسار وهماً، وحوّل غياب القائد من تهديد إلى فرصة لتجديد القيادة وتحصين الميدان.

لقد أعاد هنية تعريف وظيفة القيادة في زمن الاحتلال: ليست إدارة اللحظة فحسب، بل هندسة الوعي الجمعي على أن المقاومة قدر لا يُلغى باغتيال ولا يُكسر بحصار، ولهذا، فإن كل صاروخ ينطلق من غزة لا يحمل فقط دوي الحديد والنار، بل يوقّع باسم مدرسة كاملة من القادة الذين أثبتوا أن موتهم لا يعني نهاية المعركة، بل بدايتها المتجددة.

إن الأرض التي أنجبت الياسين والرنتيسي وهنية تعرف جيداً معادلتها الوجودية: يمضي القادة بأجسادهم، وتبقى المقاومة هي القائد الحقيقي، ويبقى مشروعهم أعند من الصواريخ التي أطلقوها، ورسّخ هنية بدمه أنّ اغتياله لم ينهِ المعركة، بل ثبّت القاعدة بأنّ كل اغتيال هو ولادة جديدة للمقاومة.

غزة بين بوصلة المقاومة وسراب التسويات

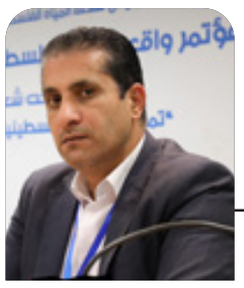

أمين الحاج

لم يعد السؤال في غزة عن تفاصيل الدمار، ولا عن مشاهد النزوح او وجع الحصار، فهذه صور تكررت حتى بدت وكأنها فقدت قدرتها على احداث الصدمة، لكن السؤال الجوهري الذي تفرضه اللحظة، ما الخيارات الفعلية المتبقية لغزة وشعبها وقواها الحية في ظل التغيرات الاقليمية والعالمية وانسداد افق الحلول التقليدية؟

هناك ميل متزايد، عربيا ودوليا، لاختزال الازمة في غزة باعتبارها "كارثة إنسانية" قابلة للإدارة عبر معونات او ترتيبات امنية جديدة، في تجاهل متعمد لجذور المأساة وابعادها المركبة، هذا الطرح يغفل ان جذور الازمة تعود الى منطق استعماري قديم جديد يقوم على الاخضاع، حيث يصر الاحتلال، مدعوما من قوى الغرب وللأسف بعض الانظمة العربية، على كسر نموذج المقاومة الفريد وتجريد غزة من هويتها النضالية عبر استراتيجية مركبة قوامها الحصار والتجويع، فضلا عن القتل والتدمير الممنهج للبنية المجتمعية والمؤسساتية.

غزة ليست حالة فائضة عن الحاجة، بل هي اختبار حقيقي لقدرة شعب على الدفاع عن روايته وارادة مقاومة تصر على الاستمرار، حتى وان بدت محاصرة ومعزولة عن العالم.

في لحظة كهذه، تظهر اصوات تدعو الى التهدئة او حتى الاستسلام ولكن بذكاء ودهاء، فتغلف ذلك بمنطق "الواقعية السياسية"، لكن اي واقعية هذه؟ وهل هذه الواقعية خارجة عن سياق الاحتلال؟ وهل يمكن لمقاومة ان تقايض كرامتها ووجودها مقابل وعود بإعادة الاعمار او اخرى بفتح المعابر تحت وصاية اقليمية او دولية؟ وبالتالي، فنحن امام مشهد يعيد انتاج الوصاية والهيمنة ولكن بأشكال اكثر قبولا، وكأنها وصفة عالمية للسلام السريع والنجاة الفورية، لكنها نفس المضمون القديم تم تغليفه بشكل "عصري" يوحي بأننا امام شيء مختلف.

اذا نظرنا الى التاريخ القريب والبعيد، سنجد ان حركات المقاومة لا ترفع الراية البيضاء الا اذا انفكت عرى صلتها بحاضنتها، وتحولت الى اداة في يد عدوها، اما في غزة، فلا تزال المقاومة - رغم الاثمان الباهظة – التعبير الاعلى عن ارادة البقاء ورفض الخضوع او الفناء، فجميع تجارب التحرر الوطني عبر التاريخ اجمعت على ان الاستسلام في ظل الاحتلال لا ينتج سلاما ولا يمنح امنا، بل يفتح ابواب الهيمنة بكل اشكالها الثقافية والسياسية والاجتماعية، ويعيد صياغة وعي الاجيال وفق سردية اعدت بعناية من الغزاة او وكلائهم، وقدمت على طبق من المساعدات وبناء القدرات، و"تهذيب" المناهج، ضمن سياسة طويلة الامد من التطويع والاخضاع ونزع القدرة على الاستمرار او البقاء.

المفارقة ان كل من يدعو اليوم الى حلول وسط لا يقدم مسارا بديلا يضمن كرامة الناس ولا حقهم في تقرير مصيرهم، بل يسعى الى تدوير الازمة تحت عناوين براقة تخدم في النهاية هدف الاحتلال في تدجين غزة او تحويلها الى كيان وظيفي منزوع الارادة والسيادة، فالحديث عن نزع سلاح المقاومة او ادخال قوى امنية جديدة ليس سوى اعادة انتاج لاستراتيجيات الاحتلال ولكن بنكهات عربية او غربية تهدف في النهاية الى تحويل القطاع الى مساحة خالية من السياسة والكرامة.

اما عن الخيارات، فبالرغم من التجويع والمقتلة الكبرى، وبرغم التضييق وعمق الانقسامات التي عصفت بالمشروع الوطني الفلسطيني، لم تغلق الابواب بعد، فما زالت هناك امكانية لبناء رؤية فلسطينية جديدة تعيد توحيد الفلسطينيين حول برنامج تحرري يتجاوز الانقسام، ويربط بين المقاومة السياسية والميدانية في غزة والضفة والشتات، ويبرز الحالة الفلسطينية كقضية شعب يواجه الاحتلال وليس فقط ككارثة إنسانية، ومن شان ذلك خلق مساحات ضغط جديدة، وفي هذا السياق يمكن استثمار التحولات الدولية وتصاعد الاصوات الناقدة والناقمة، او تلك الساعية للخروج التدريجي من تحت العباءة الامريكية، او في اعادة بناء التحالفات واستعادة زمام المبادرة على الصعيدين الشعبي والدبلوماسي.

ما تحتاجه غزة اليوم ليس خطابا يبرر او يدعو الى الانكسار، بل عقلا نقديا يوازن بين الصمود في الميدان والجرأة على ابتكار مسارات مواجهة متجددة، فالمستقبل لا يصنعه من ينجر وراء وهم التسويات او شعارات الواقعية الملغّمة، بل من يصر على ان العدالة كل لا يتجزأ، وان الكرامة لا تقايض، وان المقاومة هي قدر الشعوب التي ترفض الاندثار، فغزة اليوم تكتب صفحة جديدة في معركة الارادة، وستظل خياراتها مفتوحة ما دامت جذوة الرفض مشتعلة، ولو وسط الركام.

سلاح المقاومة نبض قضية لا يساوَم عليها

د.محمد هاني هزيمة

في زمن يعمل البعض الى تظهير طاولات للمساومة، بان فعلها يفوق البنادق، وان الاوطان يمكن إدارتها وفق رؤية نظام دولي وبمعنى اصح تسلم البلاد لمن باعوا انفسهم وان من دافعوا بدمعهم عنها تحولوا عبئا عليها وهذا على مستوى فلسطين ولبنان وابعد ، ويطلّ علينا خطاب مأزوم، يريد تحويل "سلاح المقاومة" من درع للكرامة لعبء على السيادة المستوردة من اقلية التاخر وشكل القضية الفلسطينية. والسير بركب التطبيع والانضمام لجزيرة الاتفاقيات الابراهمية والتي ما هي الا استسلام واذعان لمن يعيشوا على فتات العمالة وموائد الخيانة بحق الامة والشعب

وعن أي سيادة يتحدثون؟

هل هي ذات السيادة التي تُغتال على الحواجز الإسرائيلية، وتُساوَم في المؤتمرات الدولية؟

هل يقصدون تلك السيادة التي تُعزل فيها القدس وتُقصف فيها غزة ويُخنق فيها جنوب لبنان ، بلا أنين رسمي ولا موقف جريء؟

سلاح المقاومة وعندما نقول المقاومة هي كل مقاوم مجاهد مدافع عن حق بمواجهة الاحتلال، لقد تحولت المقاومة لواجب ولم تبقى خياراً بل ضرورة بسلاح لم يُصنَع في مصانع الغرب ولم يُموَّل من البنوك الدولية.

وُلد من وجع، وشُحِذ بالعزيمة، وتكرّس بالشهادة.

هو ليس بندقية، بَل ذاكرة دم، وصوت وطن، وأمل أطفال أرادوا أن يعيشوا بلا طائرات تسرق نومهم.

بين أميركا والداخل العربي محاولة نزع الروح من الجسد

تحاول الولايات المتحدة، كما تفعل منذ عقود، فرض تصفية حسابات سياسية على حساب فلسطين تستخدم سلاح "الضغط "، وتُسلّط الضوء على المقاومة أنها السبب لا النتيجة، أصل المشكلة لا نتاج غياب العظالة الدولية تُراهن على الداخل العربي المزعن لتصنع من المقاومة ورقة مساومة تطالب بتسليم راسها والانقضاض عليها في غرف مغلقة، لا يسمع فيها الا صوت الخيانة لدماء الشهداء وفيها صدى الاستسلام وليس الصواريخ

فالريس بنية بري قال في اثناء الحملة على المقاومة ليست ميليشيا بل وطنية شاملة وعندما اقول مقاومة هي نبض فلسطين وصمودها وجهة لبنان واسناد اليمن هي مقاومة جمعها الدم ووجدتها القضية الرئيس نبيه بري قالها بالفم الملآن: "المقاومة ليست ميليشيا في اي بقعة من بقاع الاوطان ، بل حالة وطنية تتكامل مع الدولة وفي فلسطين هي نواة الدولة ومشروعها"

وهذا الكلام هو لكل عربي حر شريف لا يُجامل ولا يُهادن، بل يقرأ التاريخ جيدًا: من خيانات الداخل إلتي حولتها انتصارات باسم المقاومة لكل الشعب العربي والإسلامي حال سلاح فصائل المقاومة في فلسطين وكم اثلجت حركة حماس صدور الامة وشعبها بسلاح قال عنه يوما الشهيد السيد نصرالله: لا سلاح بلا شرف الدفاع ويلاحظ فصائل المقاومة الفلسطينية من الإخوة في حماس والجهاد وكل الفصائل هو سلاح الشرف الذي يصنع مستقبل الامة وهو السيد حسن نصرالله الرجل الذي يعرف متى يصمت ومتى يُرعد. قالها مرارًا:

*"سلاحنا باقٍ ما دام هناك احتلال وعيوننا لا تُغلق " فلماذا العدو الاسرائيلي يريد نوع سلاح المقاومة في لبنان وغزة وكيف بدء مع لبنان والذي سمع فيه الاميركي الجوال الوافي عن تماما سلاح المقاومة بين غزة ولبنان والضفة واليمن وكل الجهات:

"هذا السلاح لن يُسلَّم على طاولة التهويل

لن يُفرَّط به في مؤتمرات الفنادق، ولا على موائد السفراء هو ليس وديعة لأحد بل عهد بين الأرض والسماء بين الدم والتراب بين من رحلوا شهداء ومن بقوا أمناء"

فليعلموا...

من لا يحمل البندقية، لا يملك أن يُقرّر مصيرها.

ومن لم يمشِ في دروب الجهاد تحت القصف، لا يُحدِّد مستقبل السلاح.

سلاح المقاومة ليس للتفاوض ولا للبيع ولا للتنازل في كل الساحات وتسليمه السلاح اول خطوة بشكل القضية الفلسطينية

فسلاح المقاومة على كافة الجهات هو ما تبقى لنا من شرف في زمن يُباع فيه كل شيء، حتى الكرامة.

فاحذروا...

أن تُضيّعوا ما حرّر الأرض، في سبيل ما لن يحرر حتى اقتصادكم وتمسكوا بوحدة الساحات هي وحدتكم في وجه العدو ومن معه.

كاتبة بريطانية: شركات أميركية تستغل غزة لزيادة أرباحها

لندن/ فلسطين:

ذكر مقال في صحيفة غارديان البريطانية أن الشركات الأميركية تستفيد ماليا من دعمها العسكري لـ(إسرائيل)، ما يساهم في استمرار الأزمة الإنسانية بغزة رغم معاناة السكان الكبيرة وتفاقم المجاعة.

وأكدت الكاتبة كاترينا فاندن هوفيل المديرة التحريرية في مجلة "ذا نيشن" في مقالها أن (إسرائيل) تجوّع غزة عمدا عبر منع كل أنواع الغذاء والإمدادات من عبور الحدود، مع فتح الطريق أمام سلعة واحدة فقط، وهي أسلحة الدمار.

وأشارت الكاتبة إلى تقرير المقررة الأممية الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي، والذي كشف عن أن المورد الرئيسي لهذه الأسلحة هو الولايات المتحدة.

وكشف التقرير الذي جاء بعنوان "من اقتصاد الاحتلال إلى اقتصاد الإبادة الجماعية" كيف أن الشركات الأميركية الكبرى كانت "متحمسة للغاية" لدعم فظائع (إسرائيل) في غزة مقابل مليارات الدولارات من الأرباح، كما يظهر تورط الولايات المتحدة الذي لا يمكن إنكاره فيما وصفت بأنها أسوأ أزمة إنسانية في القرن الـ21.

بدورها، تستغل شتى الشركات الحرب الإسرائيلية على القطاع لزيادة أرباحها، دون أي مسؤولية أخلاقية تجاه الدمار الناتج في غزة.

وأشارت الكاتبة إلى تقرير المقررة الأممية الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي، والذي كشف عن أن المورد الرئيسي لهذه الأسلحة هو الولايات المتحدة.

وكشف التقرير الذي جاء بعنوان "من اقتصاد الاحتلال إلى اقتصاد الإبادة الجماعية" كيف أن الشركات الأميركية الكبرى كانت "متحمسة للغاية" لدعم فظائع (إسرائيل) في غزة مقابل مليارات الدولارات من الأرباح، كما يظهر تورط الولايات المتحدة الذي لا يمكن إنكاره فيما وصفت بأنها أسوأ أزمة إنسانية في القرن الـ21.

نموذج استثنائي

ونقل المقال تأكيد ألبانيزي أن استفادة الشركات من الحروب ليست ظاهرة جديدة، ولكن ما يجري في فلسطين يعتبر نموذجا استثنائيا لاستغلال العنف.

وحسب المقال، زودت شركات دفاعية مثل لوكهيد مارتن (إسرائيل) بطائرات مقاتلة استخدمت في غارات أودت بحياة أو تسببت بإصابة نحو 200 ألف فلسطيني.

وأضاف المقال أن شركة بالانتير -وهي شركة متخصصة في تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي- تعاونت مع جيش الاحتلال وعقدت اجتماع مجلس إدارتها في (تل أبيب) رغم إنكارها التورط في برامج استهداف غزة.

كذلك استُخدمت معدات شركة كاتربيلر في تدمير منازل ومستشفيات، مما أدى إلى وفاة مدنيين حوصروا تحت الأنقاض.

ونقل المقال عن تقرير ألبانيزي أن أبرز المستفيدين من الحرب على غزة شركات كبرى تُعرف باسم "الـ7 الرائعون"، وهي أضخم الشركات التكنولوجيا الأميركية -مايكروسوفت وآبل وأمازون وألفابت (الشركة الأم لغوغل) وميتا (فيسبوك سابقا) وإنفيديا وتسلا- التي تربطها علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع جيش الاحتلال.

وذكر أن "غوغل" و"أمازون" وفرتا خدمات حوسبة سحابية لجيش الاحتلال مقابل 1.2 مليار دولار، وهو ما وصفه مسؤول إسرائيلي بأنه "سلاح قاتل" لا يقل فتكا عن الغازات السامة.

أرباح تموّل المجاعة

ووفق الكاتبة، تأتي أرباح هذه الشركات في وقت يعاني فيه ملايين الفلسطينيين من الجوع والحصار، مما يبرز التناقض الأخلاقي بين ازدهار الشركات وضحايا المجاعة في غزة.

وشددت على أن الحكومة الأميركية تدعم هذا الوضع من خلال استمرار تصدير الأسلحة الأميركية إلى شريكها الإسرائيلي، مما يضخ المزيد من الأموال في خزائن الشركات الأميركية، دون رادع أخلاقي.

وأوضحت الكاتبة أن محاولات إيقاف هذه التجارة بالأسلحة تواجه مقاومة سياسية كبيرة في واشنطن رغم تصاعد الغضب الشعبي الأميركي تجاه دعم هذه الشركات للحرب.

وأشارت إلى أن حملة المقاطعة ضد هذه الشركات والضغط من داخلها عبر موظفيها -مثل احتجاجات عمال "غوغل"- يشكلان أدوات ضغط مهمة قد تضع حدا لهذه الأرباح غير الأخلاقية.

وحتى ذلك الحين -وفق المقال- سيستمر الأطفال العطشى في خان يونس في انتظار قطرات من الماء المالح، وسيواصل الأطباء الهزيلون في غزة البحث عن علب طعام منتهية الصلاحية.

أوساط دولية وفلسطينية تدعو لاستبدالها بفتح المعابر

إعلام عبري: كل المساعدات الجوية لغزة لا تتجاوز حمولة 5 شاحنات

الناصرة/ فلسطين:

ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أمس، أن مجموع ما تم إسقاطه مؤخراً من مساعدات إنسانية عبر الجو إلى قطاع غزة لا يتعدى حمولة خمس شاحنات فقط منذ بدء هذه العمليات.

وتوصف عمليات إنزال المساعدات جوا، التي تنفذها بعض الحكومات الدولية، بأنها "مسرحية هدفها تبييض وجه (إسرائيل) ونفي وجود المجاعة"، وقد لاقت هذه العمليات انتقادات حادة من قبل منظمات أممية ودولية، واعتبرتها وسيلة "سياسة رمزية ساخرة وغير فعالة".

وفي هذا الصدد، يقول يان فيتو، منسق الطوارئ الإقليمي في منظمة "أطباء بلا حدود": إن "إسقاط المساعدات الإنسانية جواً هو مبادرة عبثية تفوح برائحة السخرية".

كما تحدث مركز العمل الإنساني للأبحاث (CHA) في برلين، خلال تصريحات صحفية الخميس، عن "الجسر الجوي الأكثر عبثاً في التاريخ" وأنه "سياسة رمزية وإهدار للمال"، مشيراً إلى أن تكلفة الإنزال الجوي أعلى بـ35 مرة من تكلفة القوافل البرية، بحسب مدير المركز رالف زودهوف.

وأيضاً وصف مارفن فورديرر، خبير مساعدات الطوارئ في الجمعية الألمانية لمكافحة الجوع، إنزال المساعدات جواً بأنه "رمزي وغير فعال"، قائلاً: "الحمولة تُلقى في محيط خطر جداً ومن دون تنسيق، ومن دون تحديد مناطق الإنزال، ومن دون هياكل أمنية".

وأضاف أن المساعدات غالباً لا تصل إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، بل إلى من لا يزالون قادرين على التنقل لشق طريقهم عبر الأنقاض والشوارع المزدحمة إلى موقع إنزال المساعدات والصراع من أجل الحصول عليها.

من جهته، صرّح المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، فيليبي لازاريني، بأن الإنزالات الجوية "باهظة الكلفة، ضعيفة التأثير، ويمكن أن تقتل مدنيين جائعين".

وأكد لازاريني أن الطريقة الأكثر نجاعة لإيصال المساعدات إلى غزة هي فتح المعابر البرية دون قيود، مشدداً على أن هذه الإنزالات لا يمكن اعتبارها حلاً مستداماً أو كافياً في ظل الوضع الإنساني المتدهور.

ومن جانبها، وصفت منظمة "أطباء بلا حدود" الإنزالات الجوية بأنها "مبادرة عبثية"، مؤكدة أنها "غير فعالة وتشكل خطراً على المدنيين"، مشيرة إلى أن هذه المساعدات لا ترقى إلى مستوى الاحتياج الفعلي داخل قطاع غزة، ولا تعالج جذور الأزمة.

وفي السياق ذاته، صرّح المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بأن المساعدات التي يتم إسقاطها جواً لا تصل إلى الفئات المحتاجة بالشكل المطلوب، وأشار إلى أن بعضها سقط في البحر أو في مناطق توغل الجيش الإسرائيلي، أو حتى فوق خيام تؤوي نازحين، ما تسبب في إصابات وشهداء.

وشدد المكتب على أن هذه الكميات لا تلبّي الحد الأدنى من الحاجات اليومية في ظل غياب تدفق المساعدات عبر المعابر البرية.

وأوضحت الأمم المتحدة في تصريحات سابقة أن الإنزال الجوي يُعتبر خياراً أخيراً يُلجأ إليه فقط عند تعذّر الوصول البري، لكونه أقل فاعلية وأعلى تكلفة، وقد يؤدي إلى حوادث مؤسفة عند سقوط الطرود في أماكن غير آمنة.

وأشار "برنامج الأغذية العالمي" وعدد من الهيئات الإغاثية إلى أن الكميات التي تصل عبر الجو لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جداً من الاحتياجات اليومية، والتي تُقدَّر بحوالي 500 إلى 600 شاحنة يومياً.

وفي المقابل، حذرت "منظمات المجتمع المدني في قطاع غزة" من تفاقم المجاعة في القطاع، في ظل استمرار (إسرائيل) في استخدام سياسة "العلاقات العامة" لتضليل المجتمع الدولي عبر الترويج الزائف لوصول المساعدات، في حين أن الكارثة الإنسانية في غزة بلغت مستويات غير مسبوقة منذ بدء العدوان.

وأوضحت المنظمات، الأربعاء الماضي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي "تواصل تضليل العالم" من خلال الإيحاء بدخول شاحنات مساعدات إلى القطاع، بينما يُمنع فعلياً وصولها إلى المناطق المحتاجة.

وأشارت إلى أن الشاحنات التي يُسمح بدخولها تُمنع من تجاوز نقاط محددة توصف بـ"المناطق الحمراء"، وهي مناطق خطرة، حيث يتعرض المواطنون الذين يحاولون الاقتراب منها لإطلاق نار مباشر من دبابات وقناصة وجنود إسرائيليين مدججين بأسلحة رشاشة ذاتية التوجيه تم نشرها مؤخراً.

والثلاثاء الماضي، أظهر تقرير مشترك، صادر عن منظمات الأمم المتحدة أن الوضع الإنساني في قطاع غزة شهد تدهوراً غير مسبوق منذ بدء الاحتلال الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، مسجلاً أعلى نسبة في تاريخ التصنيف العالمي للجوع على مستوى العالم.

وجاء ذلك في تقرير بعنوان "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2025"، صدر الثلاثاء عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، برنامج الأغذية العالمي (WFP)، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO).

ووفقاً للتقرير، فإن كامل سكان قطاع غزة، البالغ عددهم نحو 2.2 مليون شخص، يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد وفقاً للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، في المرحلة الثالثة أو أعلى.

ومن بين هؤلاء، صُنّف حوالي 1.11 مليون شخص، أي ما يعادل 50 في المئة من السكان، في المرحلة الخامسة (كارثية)، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها في تاريخ هذا التصنيف عالمياً.

ويُظهر التقرير أن هذا يمثل تدهوراً كبيراً مقارنة بشهر ديسمبر 2023، حين كان 576 ألف شخص (26 في المئة) في المرحلة الخامسة، و1.01 مليون شخص (46 في المئة) في المرحلة الرابعة (طارئة)، و98 ألف شخص (4 في المئة) في المرحلة الثالثة (أزمة).

وسجّلت مستشفيات قطاع غزة، الخميس، 7 حالات وفاة جديدة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية 154، من بينهم 89 طفلًا، حسب ما أفادت به وزارة الصحة الفلسطينية في غزة.

كما أشارت الوزارة، إلى أن "مراكز توزيع المساعدات" تعرضت مجددًا لهجمات إسرائيلية جديدة، ما أسفر عن استشهاد 91 مواطنا وجرح أكثر من 666 آخرين، خلال ٢٤ ساعة، ليرتفع بذلك إجمالي ضحايا استهداف مواقع المساعدات إلى 1,330 شهيدًا و8,818 جريحًا حتى الآن.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 207 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

مقال بواشنطن بوست: حتى المدافعون عن (إسرائيل) بدؤوا أخيرًا في الاعتراف بالحقيقة

واشنطن/ فلسطين:

تناول الباحث والكاتب شادي حامد، في مقال رأي بصحيفة واشنطن بوست، التحولات المتسارعة في الخطاب الغربي -بما في ذلك داخل التيار المحافظ الأميركي- تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مع التركيز على أن الاعترافات المتأخرة من بعض أبرز المدافعين عن (إسرائيل) تمثل لحظة فارقة في مسار الرأي العام الدولي.

وقال أيضا إن هناك شيئا ما يتغير، فقد بلغ الضغط الدولي على (إسرائيل) ذروته الجديدة، في وقت صدمت فيه صور الأطفال الفلسطينيين الجائعين ضمائر حتى أولئك الذين دافعوا عن (إسرائيل) طويلا، بما في ذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأضاف الكاتب أن ترامب رفض تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أنكر وجود هذه المجاعة، مُقرّرًا بأن ما يراه في الصور "مجاعة حقيقية لا يمكن تزويرها"، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستعمل مع الأوروبيين لتأسيس مراكز لتوزيع المساعدات الغذائية في قطاع غزة.

والأهم من ذلك، بحسب حامد، هو ظهور بوادر تحوّل في مواقف التيار اليميني المتشدد في أميركا. فالنائبة الجمهورية مارجوري تايلور غرين كانت أول من وصف ما يجري في غزة بـ"الإبادة الجماعية" في حين أشار ستيف بانون، المستشار السابق لترامب، إلى تراجع دعم (إسرائيل) حتى داخل حركة ماغا، خاصة بين من هم دون الثلاثين من العمر.

وتشير استطلاعات رأي حديثة إلى أن 50% من الجمهوريين الشباب باتوا يحملون نظرة سلبية تجاه (إسرائيل)، مقارنة بنسبة 35% عام 2022.

واعتبر الباحث أن الأولوية الآن يجب أن تكون منع المزيد من المعاناة، وأن الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء حرب أودت بحياة أكثر من 60 ألف فلسطيني.

وقال إن العالم بدأ يستفيق على الحقيقة، فحتى بعض أشد المدافعين عن (إسرائيل) -مثل الصحفيين هافيف ريتغ غور وأميت سيغال- بدؤوا يعترفون بوجود "أزمة جوع حقيقية" في غزة، وهو ما يمثل انكسارا للسردية الإسرائيلية التي طالما أنكرت ذلك.

اعترافات متأخرة لكن ضرورية

لكن كاتب المقال يرى أن هذه الاعترافات المتأخرة لا تعفي أصحابها من المسؤولية الأخلاقية، معربا عن تفهمه لامتعاض الفلسطينيين وداعميهم من هؤلاء المنتقدين الجدد الذين لم يتحدثوا إلا بعد أن فات الأوان بالنسبة لآلاف الضحايا.

ومع ذلك، يدعو الباحث حركة التضامن مع فلسطين إلى أن تكون "خيمة واسعة" ترحب بأي شخص يعيد النظر في مواقفه السابقة على ضوء الوقائع، حتى وإن جاء من معسكر كان صامتا أو مشاركا في السابق.

ويشير المقال إلى أن استمرار الحرب لم يعد لها أي مبرر إستراتيجي سوى مصلحة نتنياهو السياسية الضيقة، معتبرا أن التوظيف السياسي للحرب هو الذي أفضى إلى تدمير غير ضروري ومعاناة إنسانية هائلة.

وخلص المقال إلى أن مفتاح وقف الحرب لا يزال في قبضة واشنطن التي تملك وحدها النفوذ الكفيل بتغيير سلوك (إسرائيل)، رغم أن الإدارات الأميركية المتعاقبة اختارت مرارا عدم استخدام هذا النفوذ.

وأعرب الكاتب عن قلقه من أن الأمل الوحيد الآن قد يكون في "نزعة ترامب العاطفية وغير المتوقعة" مما يضع دعاة التسوية في موقف غير مريح، لكنهم مجبرون على التعامل مع الواقع كما هو.

ويؤكد أن العدالة لا تتحقق من تلقاء نفسها، بل تتطلب جهدا مستمرا وشجاعة في قبول التغيير، قائلا إذا كان ترامب، بالذات، هو من يمكنه إنهاء هذه الحرب "فعلينا أن نبتلع كبرياءنا، ونكبح شكوكنا، وندعو أن تتحول ردة فعله العاطفية تجاه الأطفال الجائعين إلى شيء أكثر من مجرد كلمات".

فرنسا توقف استقبال لاجئين غزيين بسبب منشور لطالبة فلسطينية

باريس/ فلسطين:

أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، أمس، أن باريس ستتوقف عن استقبال فلسطينيين "يتم إجلاؤهم" من قطاع غزة على خلفية منشورات لطالبة على وسائل التواصل الاجتماعي زعم أنها "معادية للسامية"، على حد تعبيره.

وتجري السلطات الفرنسية تحقيقا حول "الثغرات" التي سمحت بإيواء طالبة فلسطينية، زعمت باريس أنها "تدعو إلى قتل اليهود على شبكات التواصل الاجتماعي"، في منشورات عثر عليها لاحقا، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وشدد بارو لقناة فرانس إنفو التلفزيونية على أنه "ستراجع من جديد سير كل الأشخاص الذين دخلوا إلى فرنسا"، مبينا أن "عمليات التدقيق الأمني التي أجرتها أجهزة الدولة المختصة وكذلك السلطات (المحتلة) الإسرائيلية لم تسمح بالعثور على هذه التصريحات".

وأكد بارو أن الشابة "لا مكان لها في فرنسا وعليها مغادرة أراضيها"، مشيرا إلى مناقشات "جارية" بشأن وجهتها المقبلة.

وكان مقررا أن تلتحق الفتاة بجامعة العلوم السياسية في مدينة ليل عند بدء العام الدراسي، لكن منشوراتها تسببت في إلغاء تسجيلها الجامعي وفتح تحقيق بحقها.

واستقبلت فرنسا عشرات الغزيين منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وتشنّ (إسرائيل) -بدعم أميركي- حرب إبادة جماعية في غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، خلّفت أكثر من 207 آلاف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، فضلا عن مئات آلاف النازحين ومجاعة غير مسبوقة أزهقت أرواح العشرات منهم أطفال.

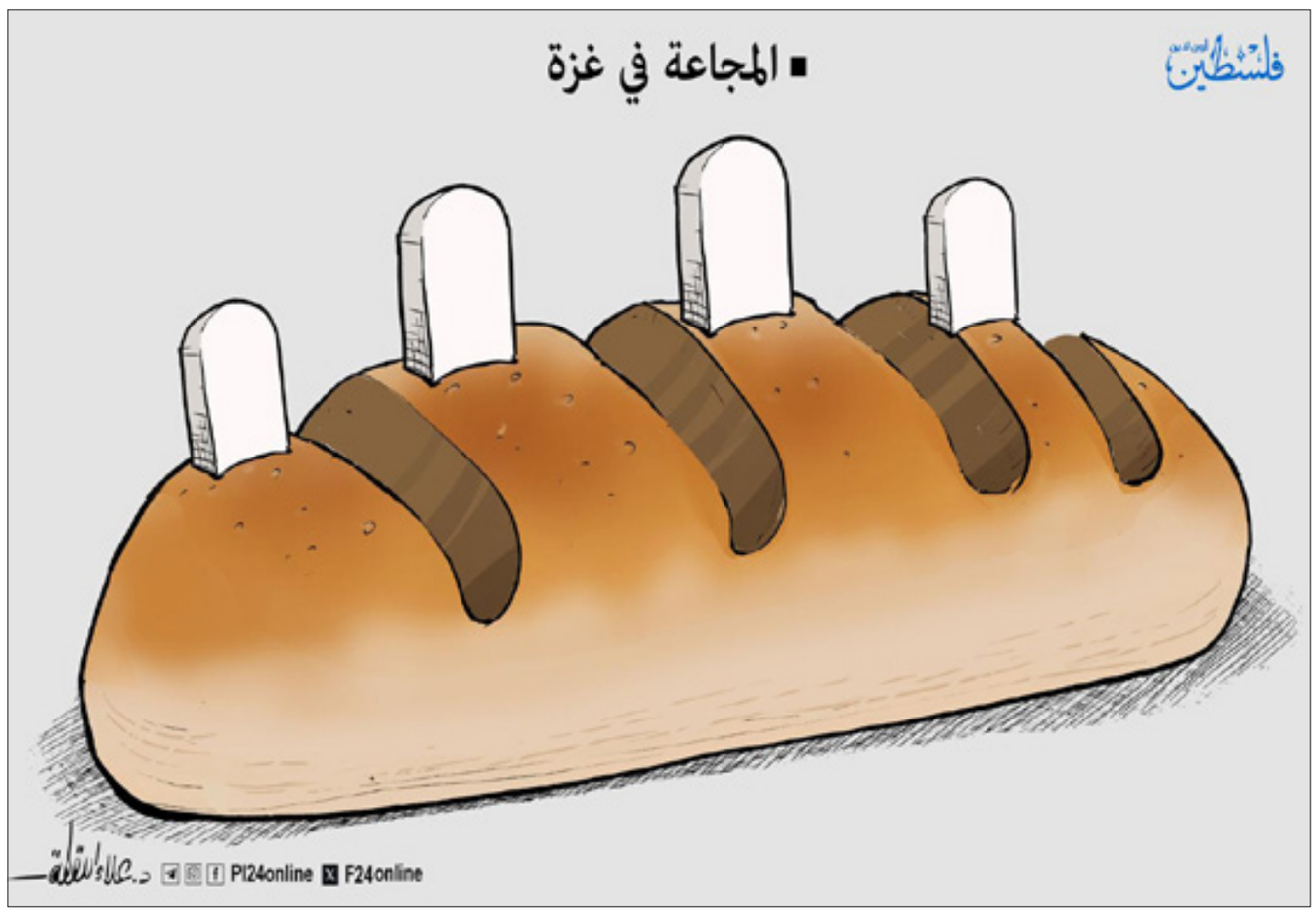

"أحفاد صلاح الدين".. حملة كردية غير مسبوقة لإغاثة غزة

أربيل/ الجزيرة نت:

في وقت تخنق غزة تحت وطأة التجويع والحصار ودوامة القصف المتواصل، انطلقت في إقليم كردستان العراق واحدة من أوسع حملات التبرع الشعبية لمساندة الشعب الفلسطيني بقطاع غزة نقلتها الشاشات ومنصات التواصل الاجتماعي.

وتولّت منظمات خيرية محلية، بينها "بخشين" و"بختوري" و"الرابطة الإسلامية" تنسيق جهود جمع التبرعات وتحويلها إلى دعم حقيقي على الأرض.

فقبل تشديد الحصار في مارس/آذار الماضي، نجحت هذه الجمعيات في إرسال طرود غذائية ودوائية عبر مؤسسات وسيطة في المناطق الحدودية، وهي تقدم الدعم اليوم عبر الحوالات المالية بالتنسيق مع جمعيات إنسانية داخل القطاع.

وفي أربيل، يقول حاجي كاروان رئيس منظمة "بختوري" الخيرية التي جمعت نحو 6 ملايين دولار منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة -للجزيرة نت- إن حجم التفاعل الشعبي فاق كل التوقعات، سواء في قيمة التبرعات أو تنوع مصادرها.

مساهمات متنوعة

ويشير كاروان إلى أن المساهمات جاءت من مختلف فئات المجتمع: فقد تبرع فلاحون بعائدات محاصيلهم، وباع شباب سياراتهم، وسجناء شاركوا بما لديهم، كما قدم البعض أقل من دولار واحد مقابل متبرع واحد قدم مئة ألف دولار، وأرملة تبرعت بخاتم زوجها المتوفى، في مشاهد إنسانية بالغة التأثير.

ويضيف أن التبرعات اليومية -التي تصل أحيانا إلى 30 ألف دولار- مكّنت المنظمة من تنفيذ مشاريع إيواء وتوزيع وجبات غذائية في غزة، بينها إنشاء مخيمين للنازحين باسم "أحفاد صلاح الدين" يضم أحدهما أكثر من 250 خيمة، إضافة إلى مساجد مؤقتة وشبكات مياه بالتعاون مع بلدية غزة.

أما المتبرع حاجي محمد خوشناو، فيوضح للجزيرة نت أن شعوره بالمسؤولية الأخلاقية أمام المأساة الإنسانية في غزة كان دافعه الأول للتبرع، مؤكدا أن التفاعل الشعبي جاء بدافع الضمير لا السياسة.

تجارب سابقة

ويضيف خوشناو أن تضامن الكرد مع غزة يتجاوز الدين إلى مشاعر إنسانية مرتبطة بتجاربهم السابقة مع الحصار والاضطهاد.

وردا على انتقادات بعض الأصوات التي طالبت بتوجيه الأموال لفقراء كردستان أولا، يقول خوشناو إن التضامن مع غزة لا يتعارض مع دعم الداخل، مشيرا إلى أن هذه الحملة جمعت مكونات المجتمع الكردي على موقف موحد، مما شجعه على المساهمة.

ومن جانبه، أفاد رحيم حاجي خضر، أحد وجهاء عشيرة نورديني -للجزيرة نت- بأن العشيرة جمعت نحو 100 مليون دينار عراقي (الدولار الأميركي يساوي 1405 دنانير).

ويقول إن مشاهد القصف والمعاناة حرّكت ضمائر الناس، مؤكدا أن التبرعات نابعة من قناعة داخلية وليست استعراضا إعلاميا، وأن واجبهم الأخلاقي يحتم عليهم الوقوف مع أي مظلوم، خصوصا من لا يجد قوت يومه.

تفاعل واسع

وشهدت محافظات أربيل والسليمانية ودهوك وحلبجة تفاعلا واسعا، خصوصا بين الشباب وطلبة الجامعات الذين نظموا حملات مستقلة وأخرى بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، كما شاركت المساجد في إطلاق مبادرات تبرع عقب صلاة الجمعة ركزت على الدعم النقدي.

ويؤكد الدكتور محمد شيخ لطيف، مسؤول العلاقات في منظمة "بهخشين" -للجزيرة نت- أن الحملة استقطبت مختلف شرائح المجتمع، حتى الأطفال والمرضى والفقراء، وبعضهم تبرع بممتلكاته الشخصية، في مشاهد إنسانية مؤثرة.

ورغم هذه الجهود، يتفق القائمون على الحملات أن الكارثة الإنسانية في غزة تتجاوز إمكانيات الأفراد والمنظمات. ويقول شيخ لطيف "نحاول توفير وجبة يوميا لبعض الأسر حتى لا يموتوا جوعا، لكن المجاعة في غزة أعمق وأخطر، ولا يمكن إنهاؤها بالمبادرات الفردية فقط. وهناك حاجة ملحة لتدخل الدول الإسلامية والمجتمع الدولي قبل أن تكون العواقب كارثية".

ويشير كاروان إلى أن منظمته توثق كل عملية تحويل بالأرقام والفيديوهات وتنشر تقارير دورية على منصات التواصل لضمان الشفافية، لكنه يقر بصعوبة التحديات في ظل القصف المستمر ونقص الموارد لدى الشركاء المحليين.

ويرى مراقبون أن هذه المبادرات، التي جمعت بين التبرعات الفردية والحملات العشائرية والمواقف الوجدانية، تعكس نزعة إنسانية تتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة، وتؤكد قدرة المجتمعات المحلية على إحداث فارق حين تتحرك بدافع الضمير والمسؤولية الأخلاقية تجاه قضايا الأمة الإسلامية.

إنفوجرافيك